الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشّابات والشّبّان في المغرب

دراسة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

فاضمة أيت موس

أكتوبر/ تشرين الأوّل 2023

تظهر النتائج الرئيسية لهذه الدراسة أنه على الرغم من المشاكل المختلفة التي يواجهها الشباب (البطالة، وانعدام الأمن الاجتماعي، وما إلى ذلك)، إلا أنهم يشعرون بالرضا والثقة بوجه عام في حالتهم الراهنة.

تؤكد ردود الشباب على استمرارية مؤسسة الأسرة كقيمة وموقع للدعم. إن الروابط القوية التي توفرها للشباب تضمن لهم تأمينًا حقيقيًا في مواجهة تقلبات الحياة.

علاقة الشباب بالسياسة ضعيفة للغاية. لقد فقدوا الثقة في المؤسسات السياسية الحزبية والحكومية ولا يميلون إلى التصويت. ومع ذلك، فإنهم يستثمرون في أماكن أخرى للعمل السياسي غير التقليدي.

FRIEDRICH EBERT STIFTUNG

الشّابات والشّبّان في المغرب

دراسة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

تسعى هذه الدراسة إلى تنوير السياسات العامة بالاحتياجات والتطلعات التي تعبر عنها فئات الشباب المعنيين في أراضيهم. ومن خلال إجراء دراسات استقصائية لمتابعة تطور تصورات وتطلعات الشباب في المغرب مع مرور الوقت، فإنه يظهر الديناميات والثوابت. تظهر النتائج الرئيسية لهذه الدراسة أنه على الرغم من المشاكل المختلفة التي يواجهها الشباب (البطالة، وانعدام الأمن الاجتماعي، وما إلى ذلك)، فإنهم يشعرون بالرضا والثقة بوجه عام في حالتهم الراهنة.

تؤكد ردود الشباب على استمرارية مؤسسة الأسرة كقيمة وموقع للدعم والموارد. إن الروابط القوية التي توفرها للشباب تضمن لهم تأمينًا حقيقيًا في مواجهة تقلبات الحياة. لكن الاستطلاع يكشف أيضاً عن ديناميكيات واضحة بشكل متزايد للفردية. ويزداد تصميم الشباب على اتخاذ خيارات تتعلق بحياتهم (اختيار الشريك، وتنظيم الأسرة، والتدين، وما إلى ذلك) مما يكشف بالتالي عن التحرر من النماذج السائدة (الزواج، فيما يتعلق بالأجيال الأكبر سنا).

علاقة الشباب بالسياسة ضعيفة للغاية. فهم يفقدون الثقة في المؤسسات السياسية الحزبية والحكومية، ولا يميلون إلى التصويت انتخابياً. ومع ذلك، فإن الشباب يستثمر في أماكن أخرى للعمل السياسي غير التقليدي (الشبكات الاجتماعية، والعرائض، والمقاطعة، والعمل المجتمعي، وما إلى ذلك) حيث يجدون دورًا ومكانًا بالإضافة إلى الاعتراف بمهاراتهم. وهذا يخلق تعطشا للمشاركة والتمكين بين الشباب الذين يأملون في الحصول على الموارد اللازمة لاتخاذ خيارات حياتهم.

لمزيد من المعلومات:
https://mena.fes.de/ar/projets/etude-jeunesse
https://maroc.fes.de

FRIEDRICH EBERT STIFTUNG

الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشّابات والشّبّان في المغرب

دراسة الشباب في الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

جدول المحتويات

1 مقدّمة 2

2 المنهجية 4

1.2 اختيار العيّنة وجمع البيانات 4
2.2 خصائص المجيبين والمجيبات 4

3 مستوى الرضا عن الوضع الاقتصادي 8

4 الأسرة والقيم ومقومات الأمان 11

5 التديّن بين الشأن الخاص والحياة العامة 15

6 العلاقات الاجتماعية والجندريّة والعلاقات بين الأجيال 17

7 الحقوق الشخصية وتصورات عدم المساواة 20

8 التجارب الشخصية: التغييرات وأوجه القلق والأزمات ومواقع الاستقرار 21

9 التطلّعات والتصوّرات الخاصّة بالمستقبل 24

10 العلاقة بالسياسة: بين المشاركة السياسية والمدنية 27

11 الخـاتـمة 34

المراجع 36
قائمة الرّسوم البيانيّة 37

1
مقدّمة

يمثّل الشباب حاليّا في المغرب أكثر من ربع إجمالي السكان. يحظى الشباب باهتمام سياسي ومؤسسي كبير في قلب المتغيرات الاجتماعية والسياسية، خاصة منذ أحداث "الربيع العربي" التي لعب فيها الشباب دورًا قياديًا. فالشباب يعتبرون "نعمة ديموغرافية وفاعلًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورافعة لخلق الثروة" (CESE 2018)، بل حتى مشكلة مجتمعيّة يجب معالجتها، ومع ذلك تُظهر تجاربهم المعاشة تعاسة هائلة والعديد من الصعوبات في العثور على مكانتهم في المجتمع (CESE 2018).

يتميّز الانتقال إلى مرحلة الكهولة بالعديد من نقاط الضعف التي يواجهها الشباب (التعليم والتشغيل والضمان الاجتماعي والتعبير والمشاركة وما إلى ذلك). يتطلّع الشباب في المغرب إلى الاستقلال الاقتصادي، وفقًا للمرصد الوطني للتنمية البشرية (ONDH) الذي خصص تقريره لعام 2021 للشباب المغربي (ONDH 2021)، وإلى إتاحة أفضل لخدمات التعليم والتكوين، بالإضافة إلى تحسين أنظمة الصحة والحماية الاجتماعية. وقد تفاقمت المشاكل الهيكلية التي يواجهونها بشكل كبير بسبب الأزمة الصحية لكوفيد-19 والأزمة الاقتصادية. يعتبر المرصد هذه الشريحة من السكان "رأس مال بشري يجب تثمينه في الديناميكيّات الاقتصادية والاجتماعية". وبالإضافة إلى تثمينها، يجب خاصة ضمان اندماجها الاقتصادي والاجتماعي الكامل ومشاركتها النشطة في الحياة العامة.

في عالم متغيّر باستمرار، حيث تتحدى المخاطر والأحداث غير المتوقعة الموارد الحالية، تستمر الفئات المختلفة من الشباب (الخريجين، (غير المتعلّمين ولا الموظّفين ولا المتكوّنين 'NEEET' (CESE 2018)، والذين يعيشون في الوسط الحضري أو الريفي والنساء والرجال وما إلى ذلك))، في تحدي السياسات العامة والمعرفة الاجتماعية والأفق المجتمعي لتحديد مكانهم معًا في مجتمع واقتصاد البلاد.

يعني هذا أنّ الشباب في المغرب هم في صميم الاهتمامات السياسية وهم حاضرون على نطاق واسع في الأجندة السياسية والحكومية. وقد تم تخصيص العديد من البرامج والاستراتيجيات والإجراءات لهم منذ عقود. كان إنشاء المجلس الوطني للشباب والمستقبل في عام 1991 نقطة الانطلاق للتفكير في وضع الشباب وإنارة القرار السياسي. ركّزت الأساليب السابقة للسياسات العامة على المواءمة بين التكوين والتشغيل، وبالتالي قامت بتقديم برامج دمج الخريجين والوظائف الخاصة في القطاع الرسمي. ويعني مدى بطالة الشباب وتنوع ملامحهم واحتياجاتهم أن المخططات المتوخاة حتى الآن تكافح من أجل أن تكون ناجحة.

ونجد اليوم أنّ "الإطار المعتمد في توجّهات السياسة العموميّة الجديدة في المغرب، ينظر إلى مكانة الشباب في مسعى لإدماجهم وتوفير الحماية الاجتماعية لهم خارج نطاق اندماجهم المهني" (ONDH 2021). في هذا السياق، ينص الفصل 33 من دستور 2011 على ما يلي: "على السلطات العموميّة اتخاذ جميع التدابير الملائمة لتحقيق ما يلي:

- توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد؛
- مساعدة الشباب على الاندماج في الحياة النشيطة والجمعويّة، وتقديم المساعدة لأولئك الذين تعترضهم صعوبات في التكيّف المدرسي أو الاجتماعي أو المهني؛
- تيسير ولوج الشباب للثقافة والعلم والتكنولوجيا والفن والرياضة والأنشطة الترفيهيّة، مع توفير الظروف المواتية لتفتّق طاقاتهم الخلّاقة والإبداعيّة في كل هذه المجالات ".

ويرافق هذا التركيز على الشباب كأولوية في السياسات العموميّة إضفاء الطابع المؤسسي من خلال إنشاء مجلس استشاري للشباب والعمل الجمعوي. ومع ذلك، فإن هذا الأخير لم ير النور بعد على الرغم من إصدار القانون الذي ينظمه في عام 2018.

على المستوى الحكومي، تم تطوير العديد من الاستراتيجيات: "الاستراتيجية الوطنية الجديدة للتشغيل 2015-2025" مع أهداف الإدماج الاجتماعي للشباب والنساء في التشغيل؛ "الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للشباب 2015-2030" التي تهدف إلى تقريب عمل جميع قطاعات الحكومة تجاه الشباب وتهدف إلى الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لجميع فئات الشباب؛ "الاستراتيجية الوزارية للشباب" التي تستند إلى التشخيص الذي تم الكشف عنه في اجتماعات الشباب الأولى في عام 2011 "لدعم الشباب وتعزيز اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، مع استعادة ثقتهم في المؤسسات" (ONDH 2021).

هذه النصوص المؤسسية (الدستور والاستراتيجيات والبرامج) طموحة للغاية في مهامها وتوقعاتها: زيادة الفرص الاقتصادية للشباب وتعزيز قابليتهم للتشغيل وولوجهم إلى الخدمات الأساسية. في الميدان، يواجه التنفيذ مشاكل عدم التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة وكذلك عدم استمرارية العمل الحكومي. "تتّسم السياسات العموميّة للشباب بضعف البنى التحتية القائمة ونقص الموارد البشرية المؤهلة وتوازي المنظومات وتعدّد الجهات الفاعلة وتأثير سياسات المدارس والشهادات على مسارات الاندماج الاجتماعي والمهني" (ONDH 2021).

وفي الآونة الأخيرة، وضع تقرير النموذج التنموي الجديد للمغرب الذي نُشر في عام 2021، الشباب في صميم آلياته: "إن تنمية المغرب تقوم على شباب مواطن حر ومزدهر وكفء وريادي يحقّق ذاته ويدرك إمكاناته ويساهم في تنمية بلاده". ونتيجة لهذه المركزية، يُؤكّد المحور الاستراتيجي على الرغبة في "تعزيز إدماج الشباب وتنميتهم من خلال مضاعفة فرص وسبل المشاركة" (Commission Spéciale sur le Modèle de Développement CSMD 2021 : 121).

كما يتم تشخيص التحديات التي يواجهها الشباب كجزء من النموذج التنموي الجديد: يحتاج الشباب إلى مهارات تعليم وتكوين كافية للولوج إلى الفرص المستقبليّة. وبالمثل، يتم تسليط الضوء على مسألة التشغيل والإدماج الاقتصادي وكذلك الإدماج الاجتماعي، الذي ينبغي أن يمرّ عبر الأمن الاجتماعي والصحي الكافي والمشاركة المدنية والسياسية المعترف بها، من خلال ضمان مساحات لهم للتعبير والمبادرة.

إذا كان تنفيذ برامج السياسات العموميّة في الماضي تمّ باعتماد نظرة فوقيّة، يبدو حاليّا أنّ النهج البنائي المشترك القائم على الاحتياجات والتطلعات التي أعربت عنها فئات الشباب المعنيين، في مجالاتهم الترابية، هو الأنسب لإرشاد السياسات العموميّة. على سبيل المثال، أعطى النموذج التنموي الجديد صوتًا للشباب، بما في ذلك في الصياغة التي اعتمدتها الوثيقة الختامية، من أجل تسليط الضوء على هذه الحاجة إلى مراعاة الوضع الحقيقي للشباب أثناء تعبيرهم عنه وفي معيشتهم اليوميّة. إن السياق الحالي الذي يتميز بالمطالب القويّة للحرية والتمكين والاعتراف يضفي المزيد من الشرعية على هذه المقاربة الجديدة التي سيتم اعتمادها. لا يمكن تصور مثل هذه المقاربة دون معرفة مفصّلة بتنوع فئات الشباب وتجاربهم وممارساتهم وتصوراتهم وخاصة مظالمهم وتطلعاتهم (Ait Mous/Kadiri 2021).

هذه الدراسة التي أجرتها مؤسسة فريدريش إيبرت هي جزء من هذا المنظور. من خلال إجراء المسوح الهادفة لمتابعة تطور تصورات وتطلعات الشباب في المغرب بمرور الوقت، يمكننا أن نرى الديناميكيّات والثوابت لدى هذه الفئة.

2

المنهجية

تعتبر مؤسسة فريدريش إيبرت (FES) فئة الشباب عاملا حاسما في التنمية الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وترغب في تعزيز إمكاناتهم لبدء التغيير في عالم السياسة وعبر مختلف قطاعات المجتمع. تسعى مؤسسة فريديريش إيبرت إلى تشجيع مشاركة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استنادًا إلى نتائج مسح طويل الأمد تم إطلاقه في عام 2016 (Gertel / Hexel 2018).

في عام 2021، أطلقت مؤسسة فريدريش إيبرت مسحها التمثيلي الثاني واسع النطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والسودان وضمن اللاجئات واللاجئين السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. تنشئ دراسة مؤسّسة فريديريش إيبرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول الشباب قاعدة بيانات كبيرة تتضمّن إجابات على حوالي 200 سؤال حول الخلفية الشخصيّة للأشخاص الذين تمت مقابلتهم وردودهم على مجموعة متنوعة من الموضوعات، من خلال 1000 مقابلة معمّقة أجريت في كل دولة.[1]

1.2 اختيار العيّنة وجمع البيانات

لأسباب تتعلق بالجدوى، تم اختيار طريقة تحديد العيّنة عبر الاستناد على الحصص على الصعيد الوطني، والتي تستهدف إجراء ما مجموعه 1000 مقابلة في كل دولة. يعتبر حجم العينة هذا كافياً لتوليد تمثيل مناسب للمجموعة المستهدفة وكذلك المجموعات الفرعية الاجتماعية والديموغرافية والجهويّة (على سبيل المثال حسب العمر والنوع الاجتماعي ومستوى التعليم).

وفي المغرب، كان مكتب الدراسات المسؤول عن العمل الميداني وعن تحديد العينة هو مكتب 'Integrate Consulting' في الرباط. وهو مكتب لديه مجموعة راسخة من الأساليب المعتمدة لاختيار نقاط تحديد العيّنة وتحديد الأسر المعيشيّة المؤهلة للمسح، بهدف جعل عملية الاختيار عشوائية قدر الإمكان. وقد كان الهدف من هذه العمليّة هو ضمان التوزيع الجغرافي للمُجيبين، قدر الإمكان، بما يتماشى مع المجموعة السكانيّة الأصلية للمسح الذي أجري في البلد المعني. توفّر شركة الدراسات قائمة بنقاط تحديد العيّنة لكل منطقة جغرافية في البلاد.

امتدّت مرحلة العمل الميداني من شهر سبتمبر إلى شهر نوفمبر 2021. استهدف المسح في نهاية المطاف 1000 مغربي تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عامًا. تم إجراء الاستبيانات باللغة الأكثر ملاءمة للمحاور (اللهجة العربية المحلية، الأمازيغية، الفرنسية). وقدّ تمّ إجراءها في منازل المُجيبين أو في الفضاءات العامّة، مثل المقاهي ودور الشباب وما إلى ذلك. كان من الضروري أن يشعر المُجيبون بالراحة، وبالتالي تم اختيار مكان المقابلة وفقًا لذلك.

تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت باستخدام تقنية المقابلات الشخصيّة بمساعدة الكمبيوتر (CAPI). تم نقل البيانات التي تم جمعها وتخزينها في قاعدة بيانات مركزية خاصّة بالمقابلات الشخصيّة بمساعدة الكمبيوتر. أثناء العمل الميداني، تحقّق 'Kantar Public' من صحة هذه البيانات باستخدام مجموعات بيانات وسيطة من خلال 'Excel' و'SPSS' (برمجيّة إحصائيّة). بالتوازي مع ذلك، قامت 'Kantar Public' وجامعة لايبزيغ (Leipzig) بالتحقق النهائي والشامل من البيانات. وقد تمّ التخلّص من التباينات عن طريق ترجيح العوامل من أجل التأكّد من أن بنية العيّنة النهائيّة تعكس بنية بيئة المسح. تم ترجيح بيانات المسح لجميع الفئات المستهدفة، فيما يتعلق بالمتغيرات الهيكلية للسن والنوع الاجتماعي والجهة، بناءً على الإحصاءات المتاحة.

2.2 خصائص المجيبين والمجيبات

استهدفت الدراسة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عامًا. على الرغم من أن مصطلح الشباب يشير إلى الحالة والبناء الاجتماعي (بورديو، 1984) أكثر من الفئة العمرية، إلا أنه من المهم لأغراض المقارنة مراعاة هذه الفئة العمرية. تتعلق المقارنة بكل من ملامح ووضعيات الشباب في البلدان الأخرى التي تغطيها الدراسة، بالإضافة إلى المقارنة مع نتائج دراسة عام 2016.

من حيث الإقامة، يعيش معظم المُجيبين في المناطق الحضرية (77 في المائة في المدن الكبيرة و5 في المائة في المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم، مقارنة بـ 18 في المائة في المناطق الريفية). يُظهر هذا التوزيع صورة قريبة من الواقع، فالولوج إلى الموارد وخاصة الخدمات العموميّة والمساحات الترفيهية رهين بمكان الإقامة. ويبدو أنّ سكان المدن الشباب "لديهم حظوة"، مقارنة بالشباب الريفيين، إذ لديهم فضاءات أكبر بالإضافة إلى الخدمات العموميّة الأساسية (التكوين والصحة والتنقّل والاتصالات

---

1 لمزيد من المعلومات حول دراسة الشباب في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا التابعة لمؤسّسة فريدريش إيبرت، أنظر/ي: https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study

الرّسم البيانيّ 1
العمر
الفئات العمرية

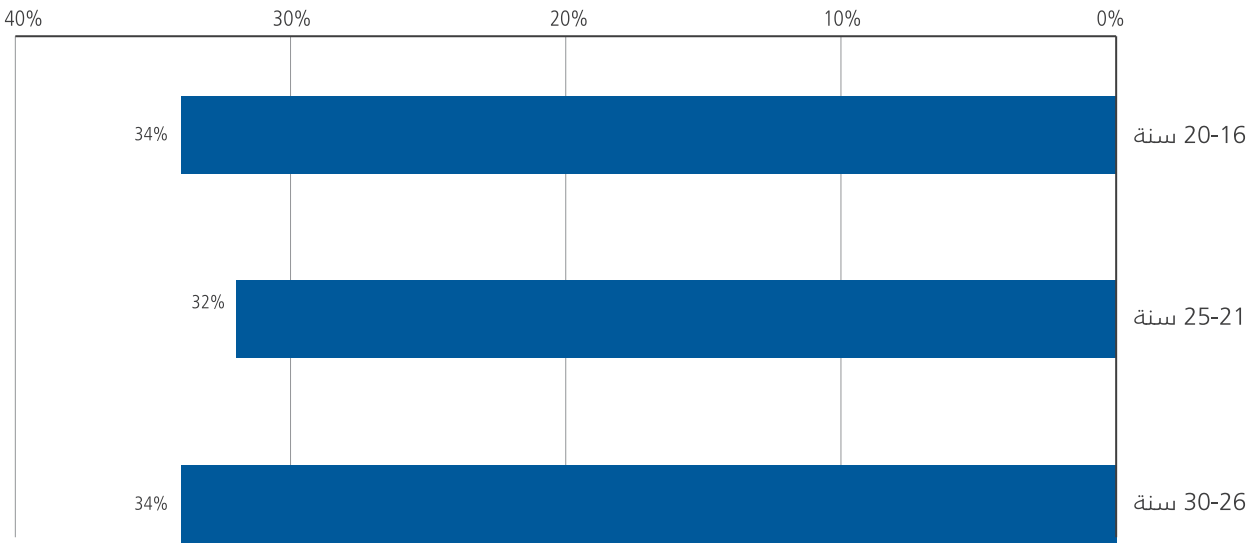

وما إلى ذلك) والمزيد من فضاءات الترفيه والتسلية (الرياضة والسينما والمقاهي/ المطاعم والمحلات التجارية وما إلى ذلك). يُعتبر كلّ من حجم المدن (الكبيرة والمتوسطة والصغيرة) والطبقة الاجتماعية وحي الإقامة والنوع الاجتماعي معايير تحدّ من هذه "الحظوة الحضرية" وتولّد تفاوتات بين مختلف شباب المدن في الولوج والملكية والمشاركة في هذه الفضاءات المختلفة وأنماط الحياة الحضرية. وُلد الشباب الحضري إما في المدن أو وصلوا إلى المدن على أمل تشكيل حياة أفضل لأنفسهم. يُنظر إلى المراكز الحضرية على أنها مساحات سيجد فيها المرء تعليمًا جيدًا وخدمات أساسية مناسبة ومجموعة واسعة من الوظائف "(Ait Mous & Ksikes, 2021 : 353).

فيما يتعلق بمستوى التعليم، فإنه يختلف أيضًا حسب الفئات العمرية الثلاث. أفاد 45 في المائة من الفئة العمرية 16-20 سنة أن لديهم مستوى تعليمي متوسط و30 في المائة لديهم مستوى أعلى و24 في المائة لديهم مستوى منخفض. وكان لدى 37 في المائة من الفئة العمرية 21-25 مستوى تعليمي أعلى و26 في المائة لديهم مستوى منخفض و24 في المائة لديهم مستوى متوسط. أخيرًا، لدى نصف الفئة العمرية 26-30، أو 50 في المائة منهم، مستوى تعليمي منخفض و33 في المائة لديهم مستوى أعلى و31 في المائة لديهم مستوى متوسط.

وبالتالي، نجد في الفئة العمرية من 26 إلى 30 عامًا الحصة الكبيرة من ذوي المستوى التعليمي المنخفض (50 في المائة). قد تتغير المستويات التعليمية بالنسبة للشباب من الفئات العمرية الأخرى، والذين لا يزالون في مرحلة التكوين.

وفقًا للوضع الحالي، 49 في المائة هم طلاّب: في الجامعة (58 في المائة) أو في المدرسة (29 في المائة) أو في التكوين المهني (12 في المائة).). فيما يتعلق بأحدث شهادة تحصّلوا عليها، لدى 63 في المائة شهادة عالية؛ 28 في المائة لديهم شهادة متوسطة؛ ثمانية في المئة لديهم شهادة أدنى واثنان في المئة أميّون.

الرّسم البيانيّ 2
الحالة المدنية

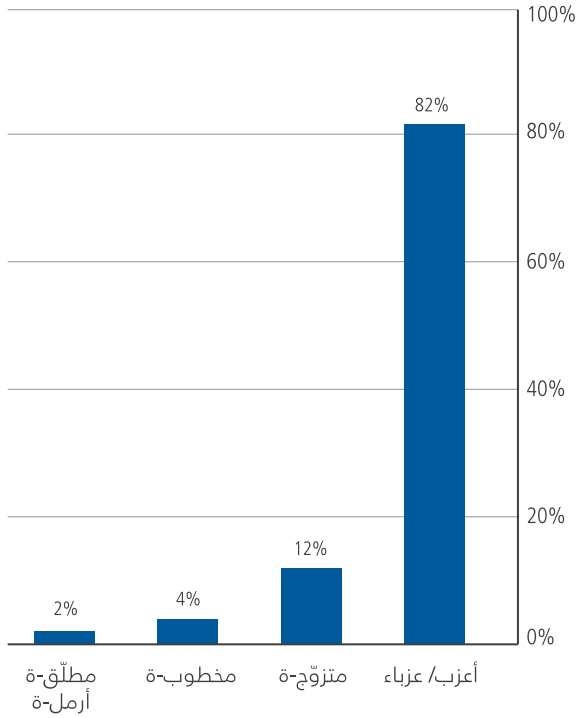

الرّسم البيانيّ 3
شباب أو كهول
هل ترى أنّك تنتمي إلى مجموعة الشباب أو مجموعة الكهول؟

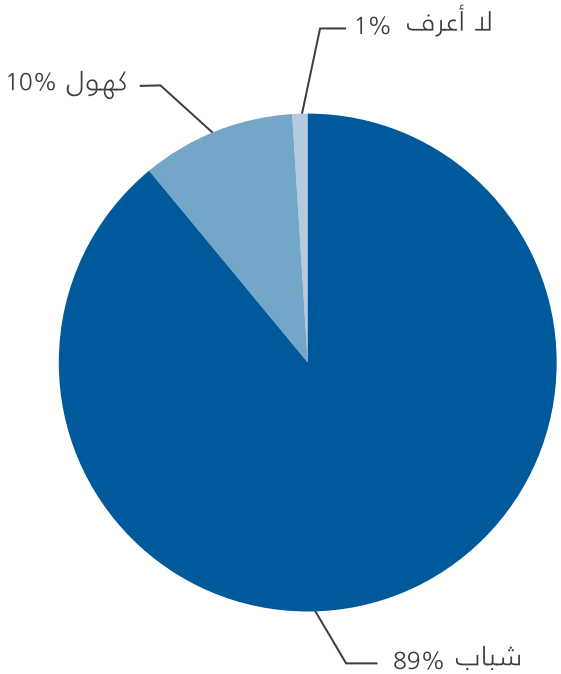

وتعدّ الحالة الاجتماعية لأغلبيّة المُجيبين العزوبيّة (82 في المائة) واثني عشر في المئة منهم هم متزوّجون. ويتعلّق الجزء الخاص الزواج/الطلاق بشكل أساسي بالفئة العمرية 26-30 سنة.

يعدّ الشباب فئة اجتماعية ذات معالم متغيّرة. وهي أيضًا بناءٌ اجتماعي متطوّر. إذا كانت منهجية الدراسة تستند أولاً إلى تحديد الشباب حسب العمر، فقد ركّزت إحدى أسئلة استبيان 2021 على تقديم المُجيبين للتعريف بالذات. تختلف الإجابات وفقًا للمتغيرات المختلفة التي يتم اعتمادها في التحليل.

يُظهر الإدراك الذاتي هنا الموقع الفريد للشباب فيما يتعلق بالعمر، حيث يعتبرون أنفسهم بشكل أساسي جزءًا من مجموعة "الشباب". وبالتالي، يعتبر 89 في المائة من المجيبين أنفسهم في فئة الشباب، مقارنة بعشرة في المائة فقط في فئة الكهول و1 في المائة لا يعرفون. من حيث النوع الاجتماعي، ينظر الشباب إلى أنفسهم على أنهم "شباب" بنسبة 91 في المائة مقارنة بنسبة 86 في المائة للشابات.

نشعر بشبابنا يذوي كلّما زاد تقدّمنا في السنّ: يعتبر المجيبون الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و30 عامًا أنفسهم شباباً بنسبة 78 في المائة مقارنة بنسبة 99 في المائة لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عامًا. من حيث الحالة الاجتماعية، يعتبر 0 في المائة من المتزوجين أنفسهم "كهولا" و60 في المائة لا يزالون "شبابًا" (مقارنة بـ 4 في المائة من "الكهول" و96 في المائة من "الشباب" ضمن فئة العزّاب الشباب، على التوالي) – مع معدّلات مماثلة لدى الرجال والنساء. من ناحية أخرى، فإن أولئك الذين لديهم أطفال ينقسمون بالتساوي بين "الكهول" (51 في المائة) و"الشباب" (49 في المائة).

من حيث مستوى التعليم، يبدو أنه كلما كان المستوى أعلى، كلما اعتبر الشخص نفسه شابًا. وبالتالي، فإن أولئك الذين لديهم مستوى تعليمي منخفض يعتبرون أنفسهم بنسبة 23 في المائة في فئة الكهول. علاوة على ذلك، من حيث الإقامة، لا يوجد اختلاف كبير في التصوّر.

الرّسم البيانيّ 4
الوضع المعيشي
ما هو وضعك المعيشي الحالي؟

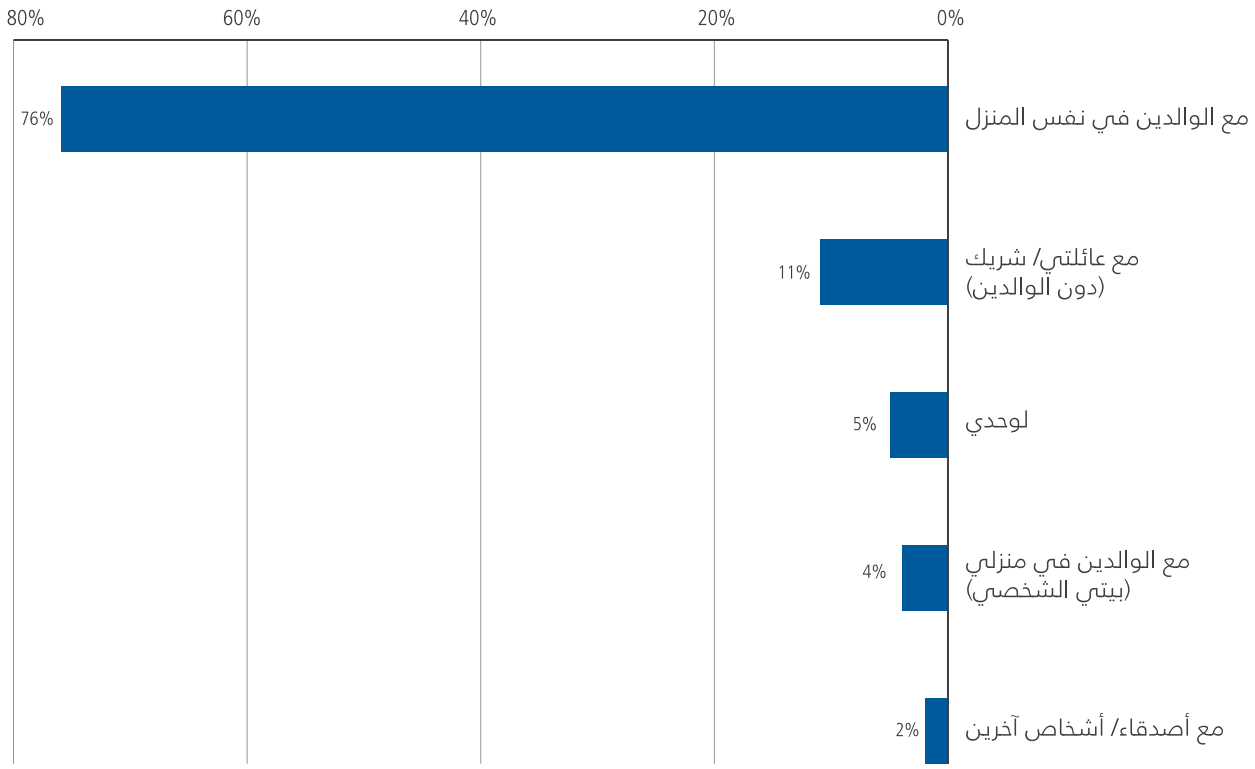

من حيث الخصائص العامة للشباب الذين شملهم المسح، تكشف الدراسة عن الاعتماد على هياكل الأسرة. في الواقع، تعيش الغالبية العظمى مع الوالدين (80 في المائة في منزل الوالدين). ويعيش 11 في المائة فقط مع شركاء دون والديهم في حين يعيش خمسة في المائة بمفردهم.

3

مستوى الرضا عن الوضع الاقتصادي

يشعر المُجيبون الشباب عمومًا بالرضا عن وضعهم فيما يتعلق بحياتهم الشخصية (7.4 على مقياس من 1 إلى 10).

وبالمثل، فإنهم يقيّمون المستوى العام لرضا المغاربة على أنه مرضٍ بنفس القدر (7.5 في المتوسط)، على الرغم من الأزمات والأحداث الأخيرة (الوضع الوبائي وارتفاع الأسعار وتغيّر المناخ، وما إلى ذلك).

يمكن العثور على تفسيرٍ لهذا التوجّه العام للمستوى الجيد من الرضا في الإجابات على الأسئلة الأخرى المتعلقة بالموارد المختلفة المتاحة لعائلة المُجيب أو للشخص نفسه. وبالتالي، فإن هذا الرضا يعتمد على الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها عائلة المُجيب والموارد التي لديهم (من حيث نوع السكن والممتلكات والدخل والولوج إلى الخدمات الأساسية (مياه الشرب والكهرباء وما إلى ذلك)) وكذلك توافر الأدوات المنزلية المهمة للاستخدام اليومي.

الرّسم البيانيّ 5
الرضا العام عن المعيشة في البلاد
كيف تقيّم درجة رضا سكان بلادك عن المعيشة؟

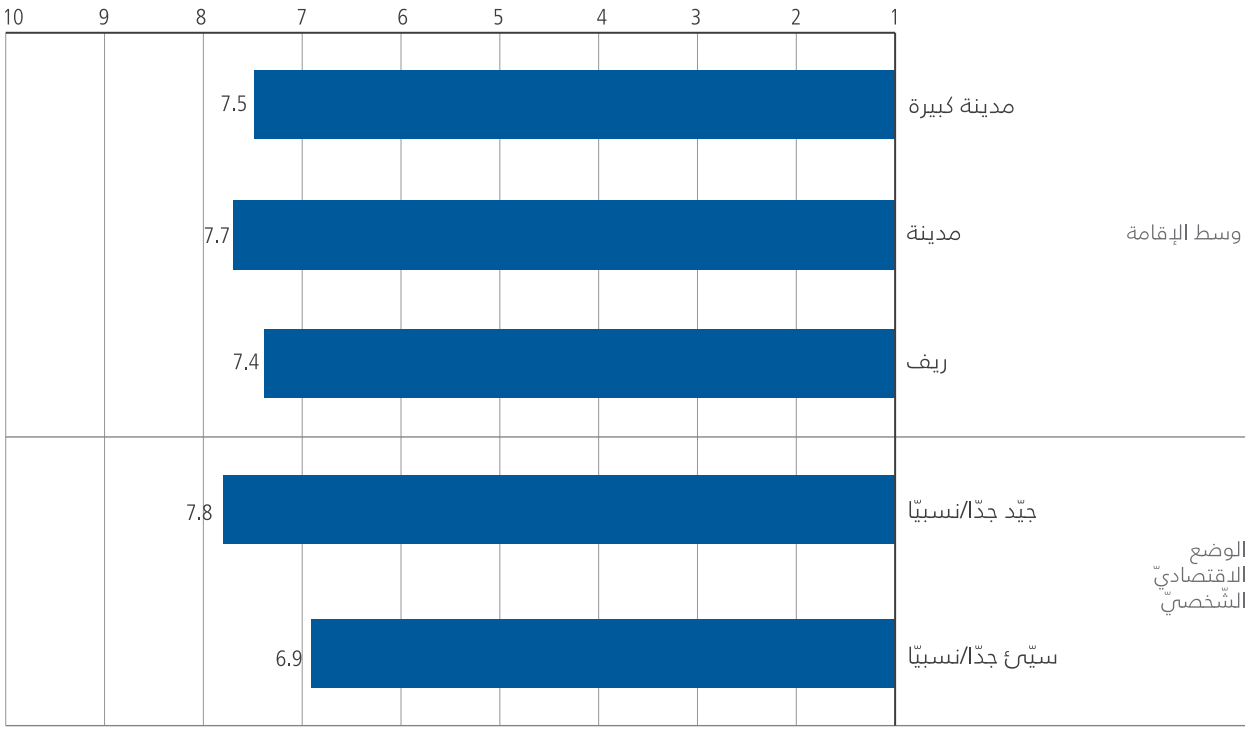

المقياس من 1= غير راض البتّة إلى 10= راض تماما

الرّسم البيانيّ 6
تقييم طبقة الأسرة
في أي طبقة تضع عائلتك؟

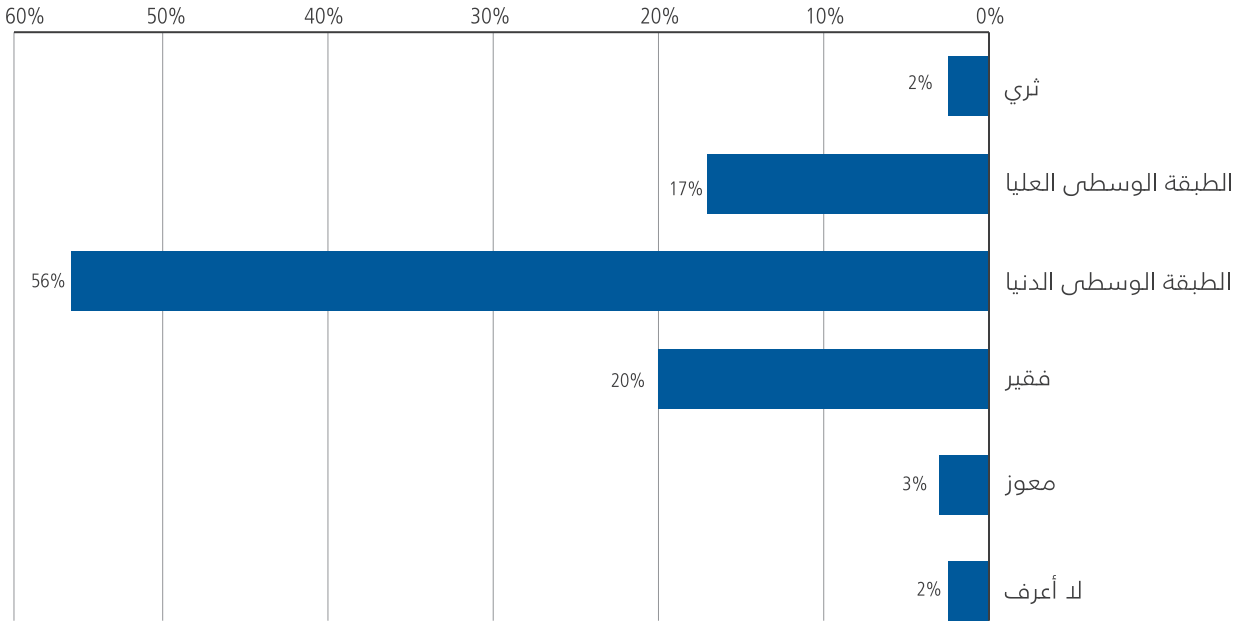

تنتمي الغالبية إلى الطبقة الوسطى (56 في المائة إلى الطبقة الوسطى الدنيا و17 في المائة إلى الطبقة الوسطى العليا)، مقارنة بـ 20 في المائة يقولون إنهم ينتمون إلى طبقة فقيرة.

يعدّ نوع المسكن وكذلك وضع السّكن، إما مملوك أو على وجه الكراء، من المتغيرات المهمة لشرح الشعور بالرضا العام. وتجدر الإشارة إلى أن 48 في المائة يعيشون في منزل شبه منفصل؛ و27 في المائة في شقة و20 في المائة في منزل فردي.

الرّسم البيانيّ 7
نوع المسكن
ما هو نوع المسكن/المبنى الذي تعيش فيه في الوقت الحالي؟

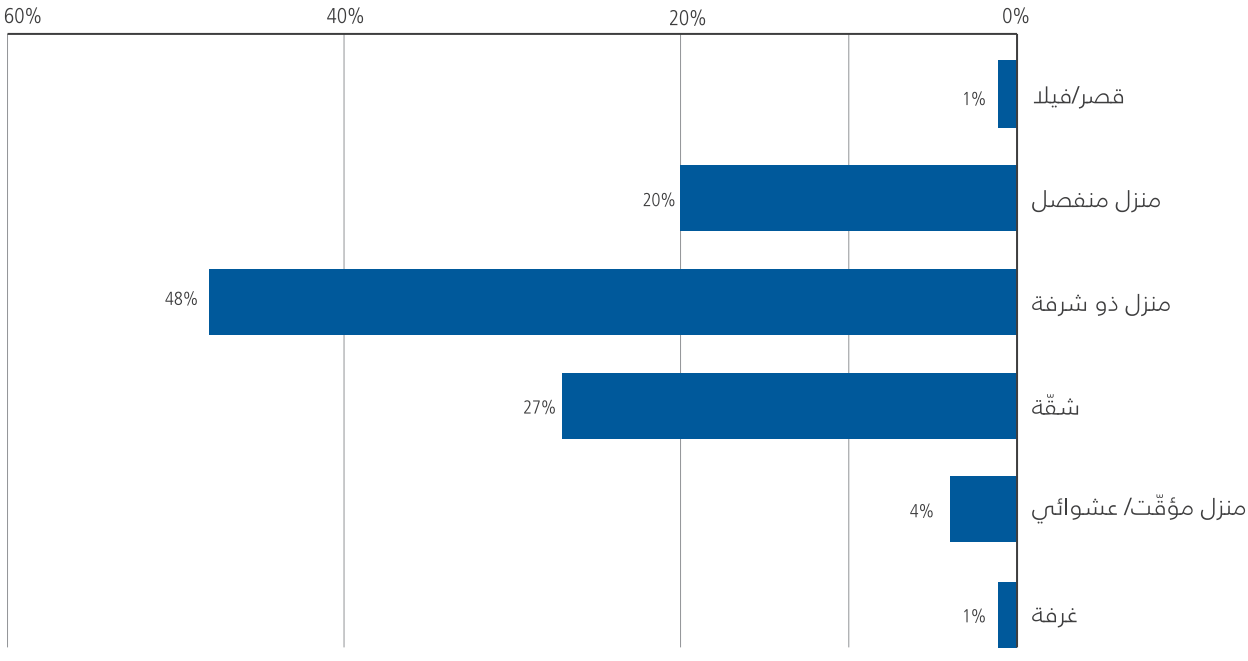

عندما يتعلق الأمر بوضع السّكن، إما مملوك أو على وجه الكراء، يعيش 72 في المائة من المُجيبين في عقار مملوك مقابل 19 في المائة في عقار على وجه الكراء. ويعيش 50 في المئة في غرفة خاصة بهم.

فيما يتعلق بوسائل الراحة المتاحة لأسرهم (مياه الشرب، الكهرباء، خط الهاتف، الهاتف المحمول، التلفزيون، هوائي الأقمار الصناعيّة، الثلاّجة، الكمبيوتر/جهاز لوحي، الولوج إلى الإنترنت، تكييف الهواء)، أو وسائل النقل (دراجة نارية، دراجة هوائية، سيارة، شاحنة صغيرة، جرار)، تمتلك الغالبية العظمى من المُجيبين هذه الوسائل، مع بعض الاختلافات اعتمادا على مكان إقامتهم والوضع الاقتصادي.

مقارنة بدراسة عام 2016، نلاحظ زيادة كبيرة في ولوج الشباب إلى الإنترنت (25+ في المائة). ومع ذلك، فإن هذه الزيادة لا تتعلق بالمناطق الريفية، والتي لا تزال تعاني من عدم المساواة في الولوج إلى الإنترنت. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن العديد من العائلات على ما يبدو قد ازداد عدد السيارات التي تملكها سيارة واحدة مقارنة بما كانت تمتلكه من سيّارات قبل خمس سنوات، وهو ما ينطبق على العائلات في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء. يسمح النمط السائد للاستهلاك مع ما يتمّ توفيره من قروض باقتناء السيارات، كما يسمح بهذا الدخل المتأتي من الهجرة لبعض المناطق الريفية.

كل هذه العناصر تعطي الشباب بعض الطمأنينة والضمانات ضد تقلبات الحياة وشكوكها وتفسّر شعورهم بالرضا العام.

الرّسم البيانيّ 8
كُتري أم مالك
هل أنت ربّ الأسرة؟

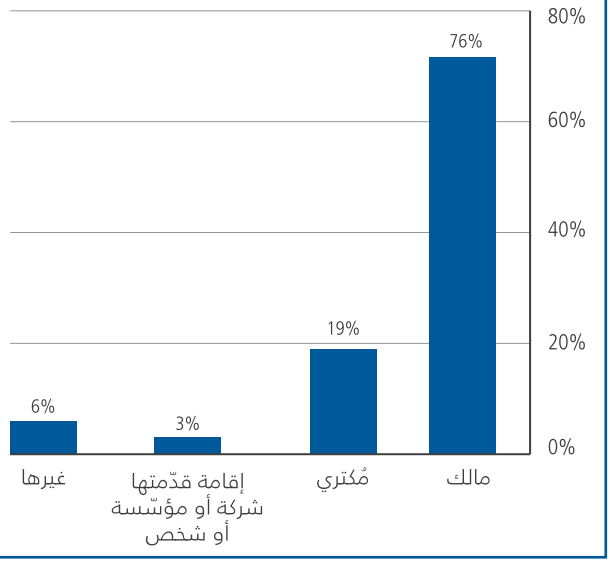

الرّسم البيانيّ 9
الإمدادات المتاحة
أي ممّا يلي موجود في بيتك؟

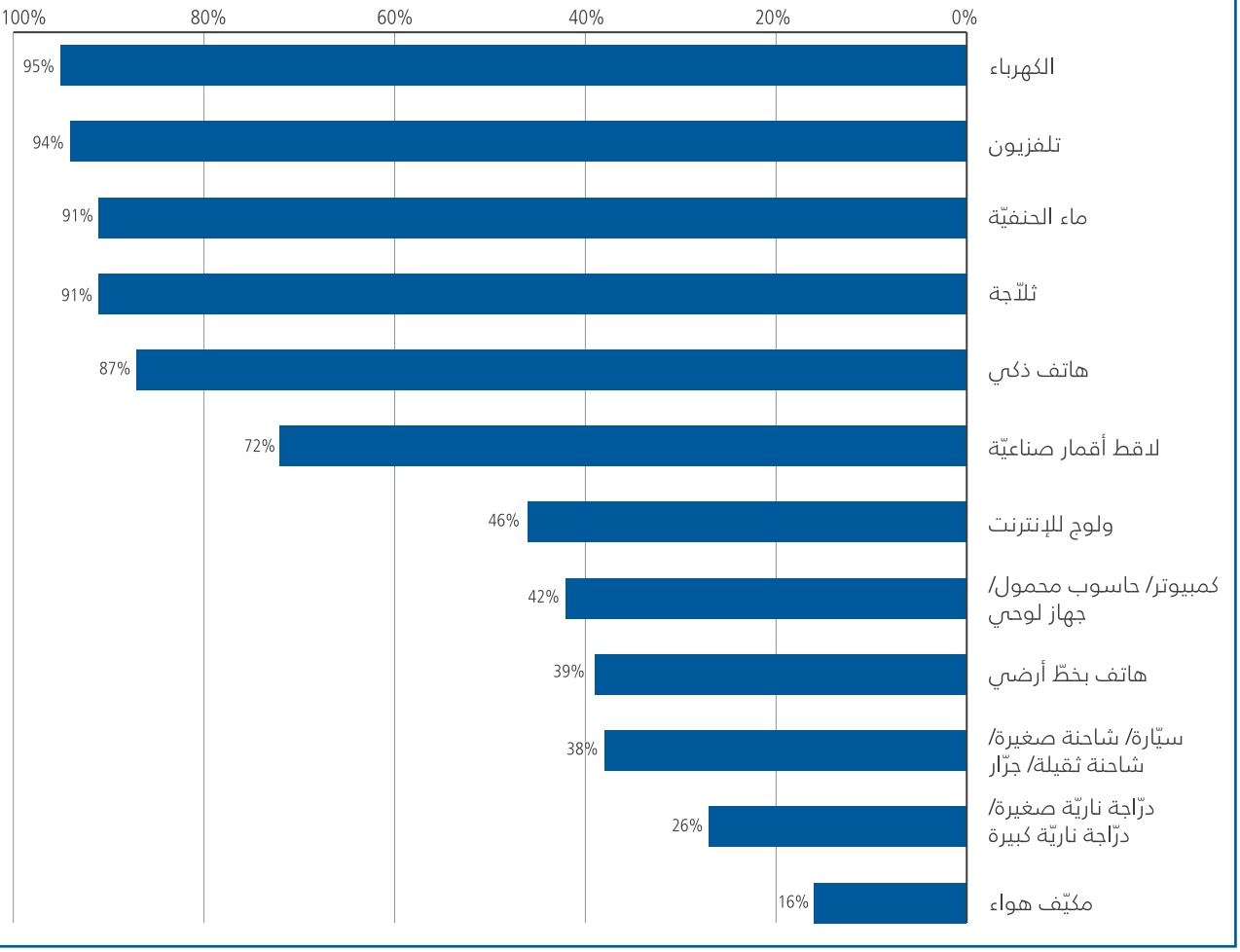

4

الأسرة: القيم والدعم ضد تقلبات الحياة

بالنسبة للشباب المغاربة، تظل الأسرة قيمة أكيدة ودعمًا لا جدال فيه. وقد كشفت دراسات سابقة أخرى عن الشباب والقيم في المغرب أن الأسرة لا تزال "مؤسسة اللجوء، الأكثر قيمة... [وقيمتها] تنبع إلى حد كبير على من حكم الواقع وليس فقط من أحكام قيميّة. تتعدد مظاهر الدعم الأسري: الإعالة المالية، الوساطة للحصول على خدمة (...) "(Rachik 2008).

كما أنّ مؤسسة الأسرة هي المؤسسة التي تتمتع بأكبر قدر من الثقة لدى الشباب (68 في المائة). وعلى الرغم من التغيّرات في الحياة، فإن العلاقة مع الأسرة لا تزال مستقرة إلى حد ما (77 في المائة).

كما تعتبر أهمية الأسرة لهؤلاء الشباب أحد شروط سعادتهم[2] ويشعر 86 في المائة أنهم بحاجة إلى أسرة لكي يعيشوا حياة سعيدة. من بين المخاوف ومصادر القلق المستقبليّة، يخشى الشباب من فقدان الروابط مع والديهم (31 في المائة).

الرّسم البيانيّ 10
أهمية الأسرة

هل تعتقد أننا بحاجة إلى أسرة للعيش بسعادة أو أنه يمكننا أن نكون سعداء بالعيش بمفردنا أو حتى أكثر سعادة بذلك؟

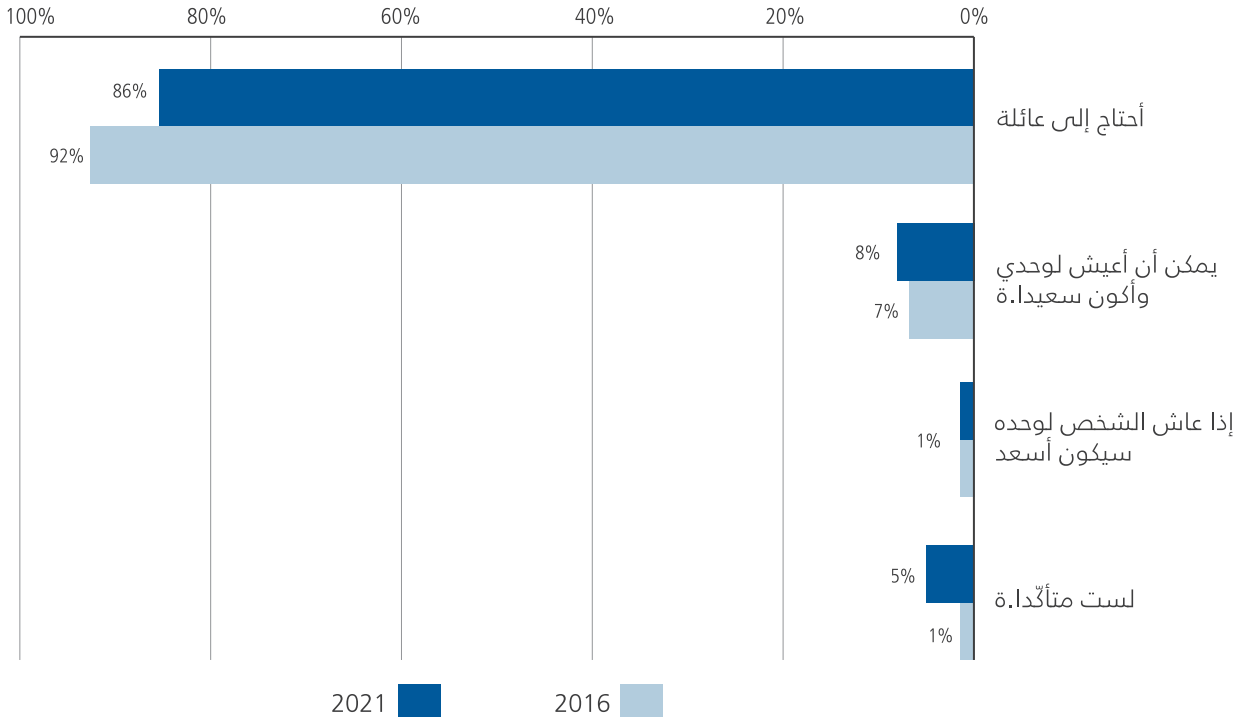

2 مع انخفاض طفيف قدره (-6) مقارنة بدراسة 2016.

كان الشباب أكثر قلقًا بشأن أفراد أسرهم خلال الجائحة والحجر الصحّي وكانوا يخشون الإصابة بالفيروس كما يخافون عدم تمكّن أسرهم من التكيّف مع الوضع نفسيًا وماليًا. وبالمثل، كانت الجائحة فرصة لبعضهم للتواصل بشكل أعمق مع أسرهم.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المُجيبون الشباب أنّ الانخراط في حياة أسرية جيدة هو أمر مهمّ لهم (8،3) وأنّ قدرتهم على اختيار شركائهم بأنفسهم هي بنفس الأهميّة (8،2) على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها في العثور على شريك. على سبيل المثال، صرّح 46 في المائة من الشباب أنهم واجهوا صعوبة حقيقيّة في العثور على شريك خلال السنوات الأخيرة، مقارنة بـ39 في المائة من الشباب الذين يقولون أنّ العثور على شريك ليس بالأمر الصعب و15 في المائة يقولون إنهم لا يعرفون.

الرّسم البيانيّ 11

العثور على شريك

هل ازدادت صعوبة العثور على شريك في السنوات الأخيرة؟

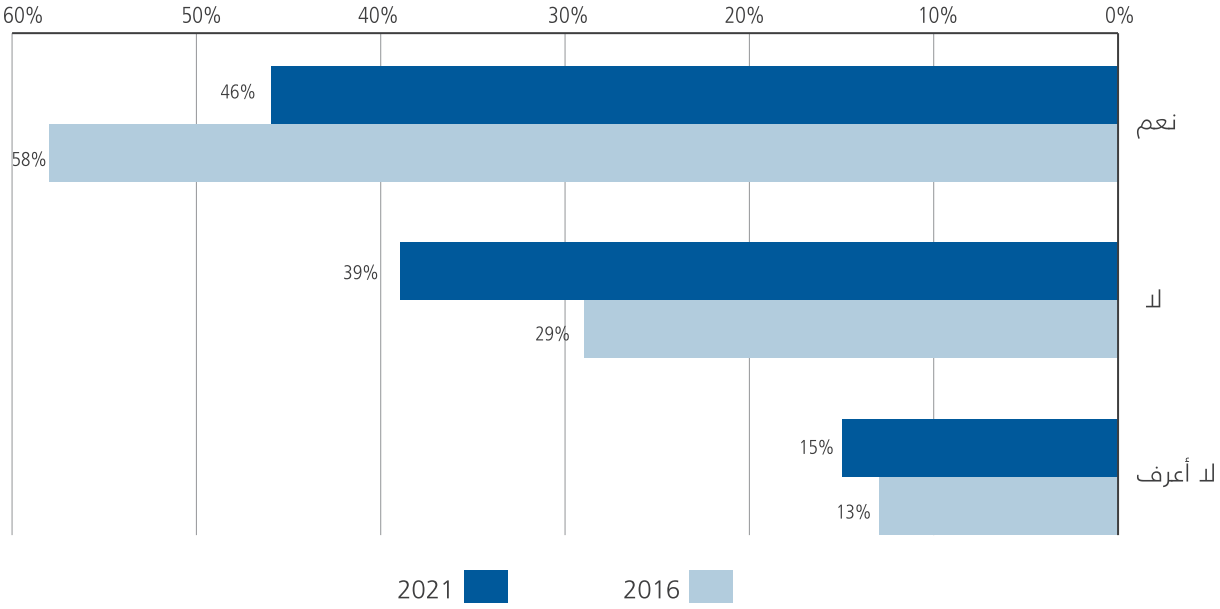

بالنسبة للشابات، ترتبط الأسباب المقدمة لتعليل صعوبة العثور على شريك أولاً بانعدام الثقة (48 في المائة)؛ وثانياً، بحقيقة تزايد مستويات الفقر لدى الرجال وبعدم قدرتهم على رعاية الأسرة (45 في المائة)؛ في حين حظي سببان بنفس النسبة (28 في المائة): تدهور الأخلاق لدى الرجال وكذلك ارتفاع مستوى التطلّب لديهم بشكل متزايد.

هذه الردود من الشابات والشباب هي تصورات تعكس ديناميكيّات العلاقات الحالية بين الجنسين وكذلك مسار إعادة تعريف الذكورة والأنوثة في المجتمع المغربي (Ait Mous/ Bouasria/ Bossenbroek/ Ftouhi : 2021).

وبالإضافة إلى هذه الأسباب المختلفة، أصبحت النقطة المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها الآن هي هذا التوجّه الذي يطالب به الشباب بشكل متزايد وهو اختيار شريكهم بأنفسهم. على الرغم من أننا لا نملك إحصائيات تدعم هذا التوجّه، إلا أننا نلاحظ أن يذكر الشباب الأسباب التالية لشرح صعوبة العثور على شريك: تطالب النساء بمزيد من الأمن المالي (59 في المائة)؛ أصبحن أكثر تطلّبا (49 في المائة)؛ لم يعدن يقبلن بالأدوار التقليدية (33 في المائة)؛ وأخيرا يطالبون بأشكال شراكة جديدة (12 في المائة). ويرتبط سبب مهم تم ذكره أيضًا، نتج ربّما عن هذه التصورات الجديدة للشباب فيما يتعلق بالنساء، بانعدام الثقة (38 في المائة).

عدد الزيجات المدبرة أصبح أقل مما كان عليه في الماضي. وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة كانت لفترة طويلة صاحبة الاختصاص في اختيار الزوج أو الزوجة. كشفت الدراسة الرائدة التي أجراها عالم الاجتماع مصطفى أبو مالك (من يتزوج من؟) في عام 1994، من بين 1400 من سكان الدار البيضاء، عن سيطرة الوالدين على تكوين الزوجين. غيّرت العديد من الديناميكيّات الاجتماعية والديموغرافية خيارات الشباب. أوّل هذه الديناميكيّات هو تأخّر سن الزواج من 17.3 سنة في عام 1960 إلى 25.7 سنة بين عامي 2004 و2014. وقد وصل سنّ الزواج إلى 31.9 سنة للرجال و25.5 سنة للنساء في حدود عام 2018. أكّد تقرير المفوضية السامية للتخطيط بعنوان "السكان والتنمية في المغرب"، أن أحد أهم التغيّرات في المجتمع المغربي يتعلق بالظاهرة المتنامية لعزوبة المرأة: 35 في المائة من النساء المغربيات لم يتزوجن قط، من ذلك 24 في المائة بين 30 و34 سنة و11 في المائة بين 45 و49 سنة. وقد طرحت الدراسات الاجتماعية حول عزوبة الإناث الأسباب التي تجعل هذه الظاهرة في تزايد (طول فترة الدراسة

والدخول إلى سوق العمل وتراجع الزيجات المدبّرة وبعض القواعد الأبويّة الأخلاقيّة). فالصورة الاجتماعية لهؤلاء النساء اللواتي يحاولن تبني نموذج عائلي جديد "الحياة المنفردة" أو "الانفصال الزوجي"، هي كما يلي: هنّ "عازبات" ولكنهن لسن متمردات، يرغبن في الابتكار ولكنهن يُعدن إنتاج بعض القوالب النمطية للزواج. هنّ يعتبرن أهميّة العذرية محلّ تساؤل، فهي على الأقل لا تعدّ سببا للعيش كزوجين، وأن التساهل الجنسي يجب تجنبه، كما يختمن بالقول أنهنّ يفضّلن الحصول على تأييد الوالدين عندما يتعلّق الأمر بقرار الزواج (Aboumalek 2020 :17).

الرّسم البيانيّ 12

صعوبات العثور على شريك - الرجال

لماذا ازدادت صعوبة العثور على شريك في السنوات الأخيرة؟

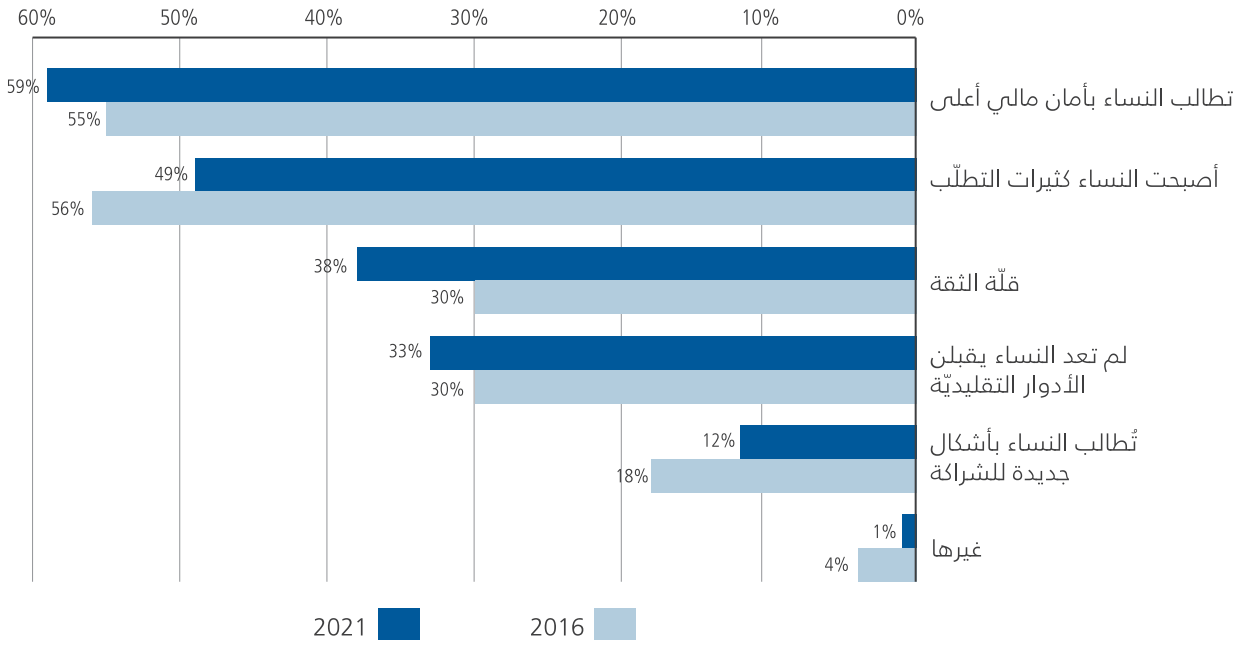

الرّسم البيانيّ 13

صعوبات العثور على شريك - النساء

لماذا ازدادت صعوبة العثور على شريك في السنوات الأخيرة؟

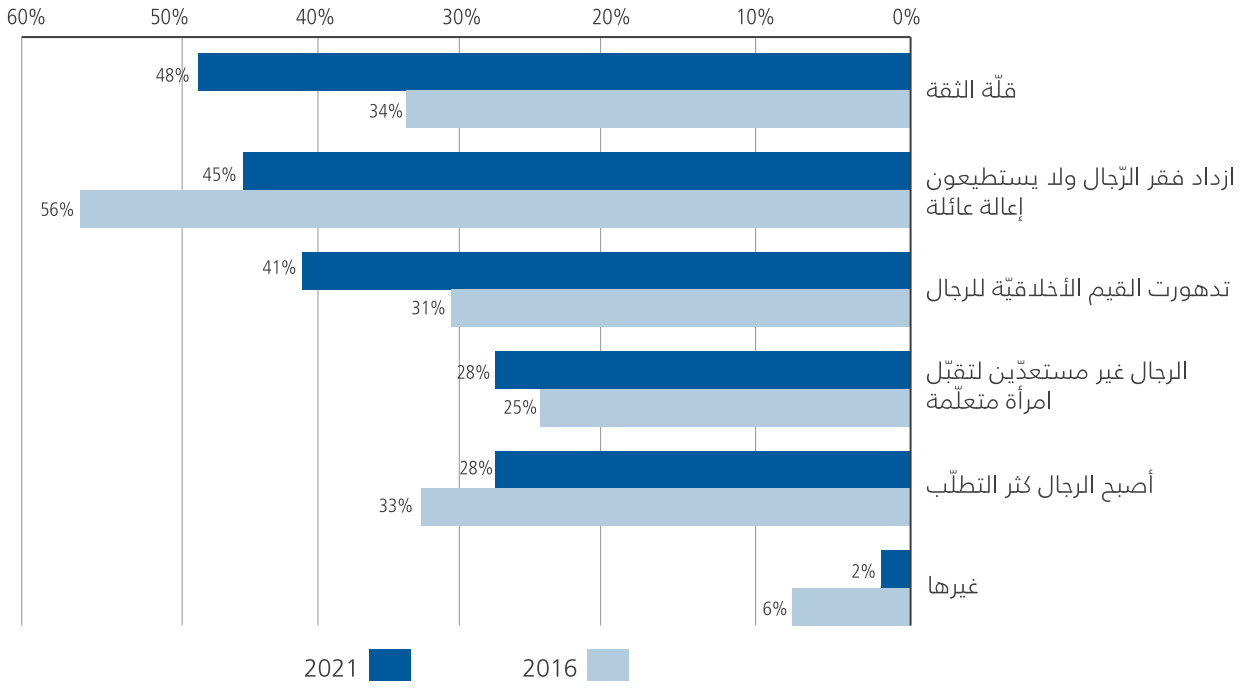

يوضّح هذا النوع من الديناميكيّات كيف يؤكّد الشّباب، نساءً ورجالًا، بشكل متزايد رغبتهم في الاختيار ويظهر تمكينًا معينًا للشباب في تنظيم أسرهم. هذا هو بالضبط ما تكشفه هنا إجابات المُجيبين الشباب، إذ يرون مسألة حصولهم على أطفال من صلبهم أمرا مهمّا (76 في المائة)، أي بنسبة 10 في المائة أقلّ مما كانت عليه الأرقام قبل خمس سنوات، مقارنة بـ 16 في المائة ممن يعتبرون أنهم يستطيعون العيش بسعادة دون أطفال.

يذكر الشباب أنهم سيعتمدون بالضبط نفس التربية الذي تلقوها من والديهم (36 في المائة) و"نفس التربية تقريبًا" (35 في المائة)، فيما يتعلق بالتربية التي يرومون أن يحصل عليها أطفالهم. وقال 18 في المائة فقط إنهم يخططون لتربيتهم بشكل مختلف.

الرّسم البيانيّ 14

التنظيم العائلي

ماذا عن الأطفال؟ هل نحتاج إلى أطفال من أجل أن نعيش حياة سعيدة أم يمكننا أن نكون سعداء، أو حتى أكثر سعادة دون أطفال؟

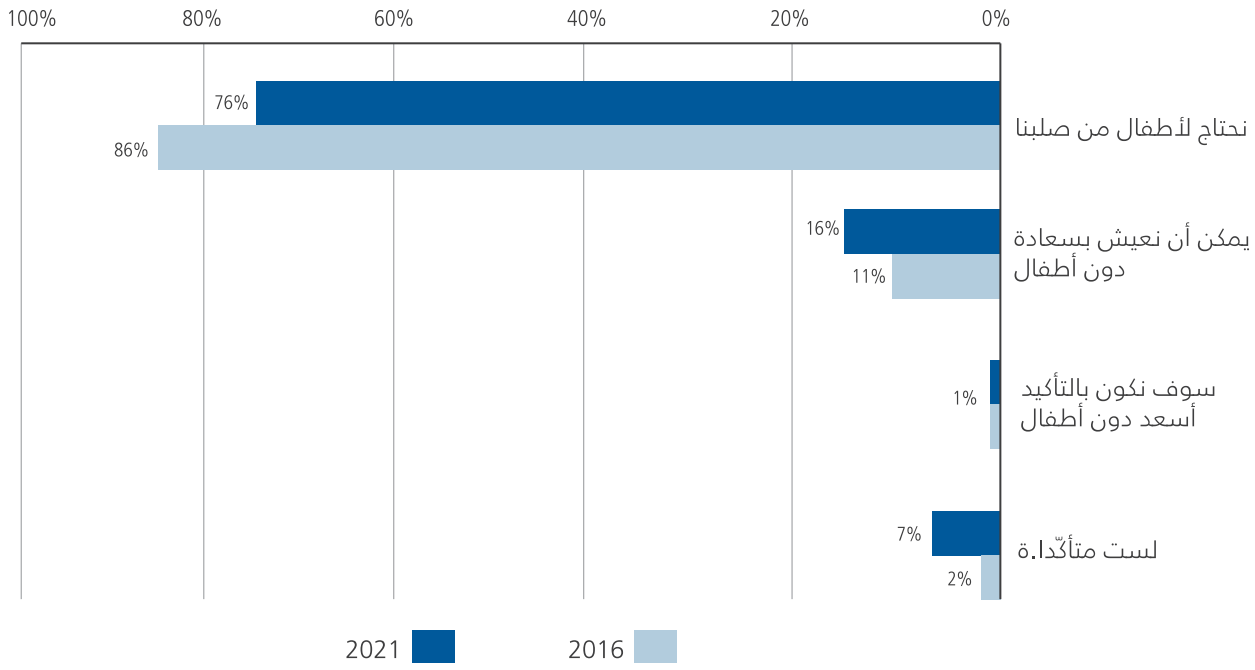

5

التديّن بين الشأن الخاص والحياة العامة

صرّح الشباب الذين شملهم المسح أن عقيدتهم الدينيّة هي الإسلام بنسبة 96 في المائة مقابل أربعة في المائة دون إجابة. في مسح الممارسات والقيم الدينية (El Ayadi/Rachik/Tozy 2007)، كشف تصنيف الانتماءات للهويات الدينيّة أن الهوية الإسلامية هي الهوية السائدة. يعرّف غالبية المغاربة أنفسهم أولاً كمسلمين، ثم كمغاربة؛ ثم تأتي الهويات الأخرى (العربية والأمازيغية والأفريقية).

بالإضافة إلى ذلك، يقدّرون درجة تدينهم اليوم بـ7.5 في مقابل 7.1 قبل خمس سنوات.

يعتقد أكثر من غالبية المُجيبين، 71 في المائة[3]، أن "الدين شأن خاصّ ولا ينبغي لأحد أن يتدخّل فيه" مقارنة بـ22 في المائة ممن لا يوافقون على هذا القول. هل نواجه الآن فرديّة دينيّة؟ هذا ما توحي به إجابات 71 في المائة من الشباب الذين يقولون إن الدين شأن خاص ومسألة شخصيّة، بما يولّده هذا من حيث تصوّر الفرد كقيمة في مركز القيم الدينية. تؤدّي المسارات والديناميكيّات التي لوحظت خلال مسح عام 2007 (El Ayadi/Rachik/Tozy 2007 : 96-97) حول الممارسات والقيم الدينية (العرض الديني المتنوع وغير المتجانس والخيارات والترتيبات الفردية) إلى فرديّة الدين.

الرّسم البيانيّ 15

التديّن

ما هي درجة تديّنك اليوم على مقياس وما هي درجة تديّنك منذ 5 سنوات؟

المقياس من 1 = غير متديّن على الإطلاق إلى 10 = متديّن جدّا

3 مع ارتفاع قدره (+13) مقارنة بدراسة 2016.

يعتقد 56 في المائة أنّ الإسلام يجب أن يلعب دورًا أوسع في الحياة العامّة. نرى هذا خاصّة لدى الشباب الذين لديهم مستوى متوسط من التعليم (58 في المائة) وأعلى (57 في المائة) والشباب في المناطق الريفية (58 في المائة) يفكرون بهذه الطريقة.

يظهر في المسح أنّ 32 في المائة يعتقدون أن دور الإسلام مرضٍ كما هو عليه حاليًا؛ ويعتقد أربعة في المائة فقط أنه ينبغي أن يلعب دورًا ثانويًا في الحياة العامة، مقارنة بثمانية في المائة من الذين لم يقدّموا إجابة.

ويعدّ السؤال غامضا إلى حد ما، فمن الصعب تفسير إجابات الشباب على أنها تشكّل طموحا لديهم تجاه لعب الدّين لدور "سياسي". بل هي إجابات تشير إلى أهمية التديّن الاجتماعي، أو إلى الدين كقيمة ثقافيّة واجتماعيّة توجّه العمل الاجتماعي (في الجمعيات المحلية والتبرعات والمساعدات الاجتماعية وما إلى ذلك) والتي يمكن أن تفسّر هذه الإجابة.

الرّسم البيانيّ 16

الدين كشأن خاص

"الدين شأن خاص ولا ينبغي لأحد أن يتدخّل فيه". ما هو رأيك في هذا؟

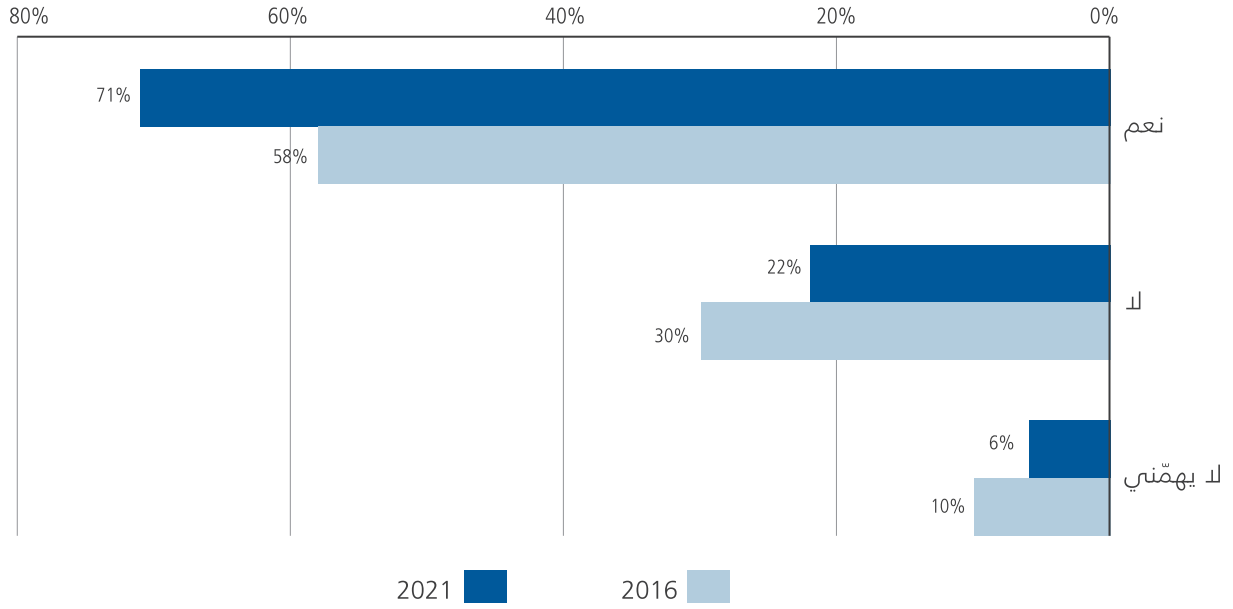

الرّسم البيانيّ 17

الإسلام في الحياة العامة

هل يجب أن يلعب الإسلام دورا أكبر في الحياة العامّة أو أقلّ، أم أنّ دوره الحالي مرضٍ؟

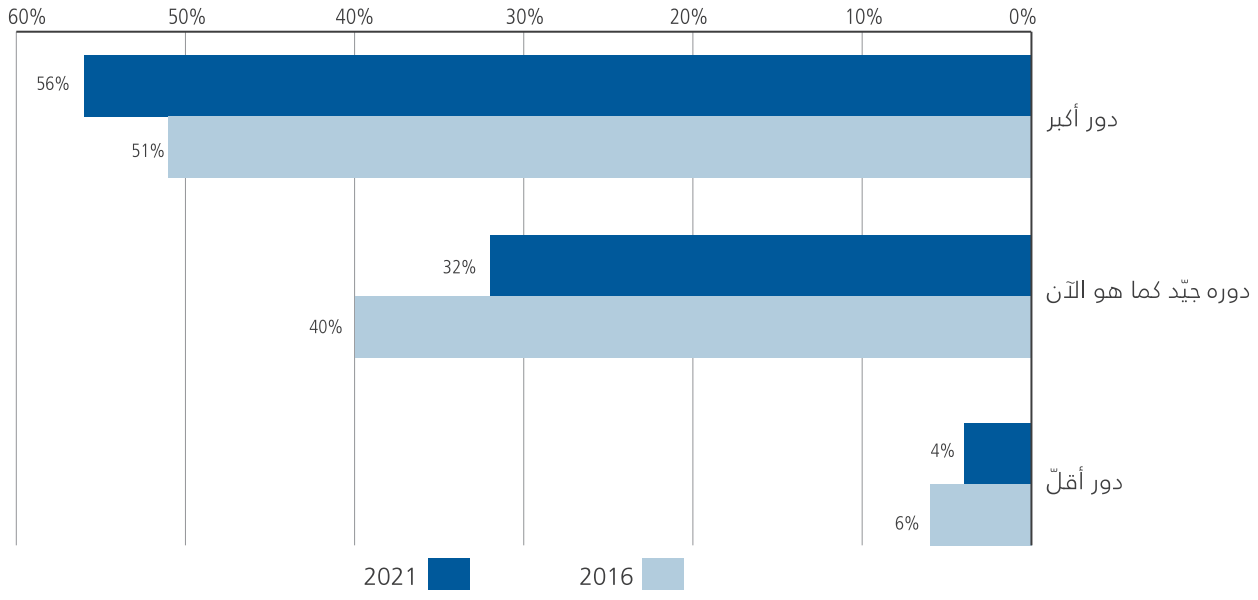

6

العلاقات الاجتماعية والجندريّة والعلاقات بين الأجيال

ينتمي أغلب المُجيبين الشباب إلى مجموعة من الأصدقاء (51 في المائة)[4]؛ مقارنة بعدم انتماء 49 في المائة[5] إلى مجموعة ثابتة من الأصدقاء (خاصة الشباب في المناطق الريفية وذوي المستوى التعليمي المنخفض). وتعدّ مجموعات الصداقة المختلطة أمرا منتشرا للغاية، حيث أفاد 63 في المائة أن مجموعتهم من الأصدقاء تشمل كلا من الفتيان والفتيات مقارنة بـ 37 في المائة ممن أجابوا بأنّ مجموعات أصدقائهم غير مختلطة.

تعدّ مجموعات الشباب أكثر اختلاطًا (66 في المائة) من مجموعات الشابات (60 في المائة).

وتشمل المجموعات ذات مستوى الاختلاط المتدنّي الشباب ذوي المستوى التعليمي المنخفض (73 في المائة) والشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية (53 في المائة).

ويشعر الشباب عمومًا بالرضا عن دوائر الصداقة الخاصة بهم: 47 في المائة راضون و30 في المائة راضون جدًا. وبشكل عام، فإن الشباب أكثر رضا عن دوائر أصدقائهم من الشابات. كما نرى نفس مستويات الرضا أيضًا لدى الشباب الذين يعانون من وضع اقتصادي سيئ إلى حد ما ولدى أولئك ذوي مستويات التعليم المتدنيّة. ومن المؤكد أن مجموعة الأصدقاء تقدّم المواساة والدعم لهذه الفئات للتعامل مع تقلّبات الحياة.

الرّسم البيانيّ 18
مجموعة مختلطة

هل تحتوي هذه المجموعة من الأصدقاء على نساء ورجال؟

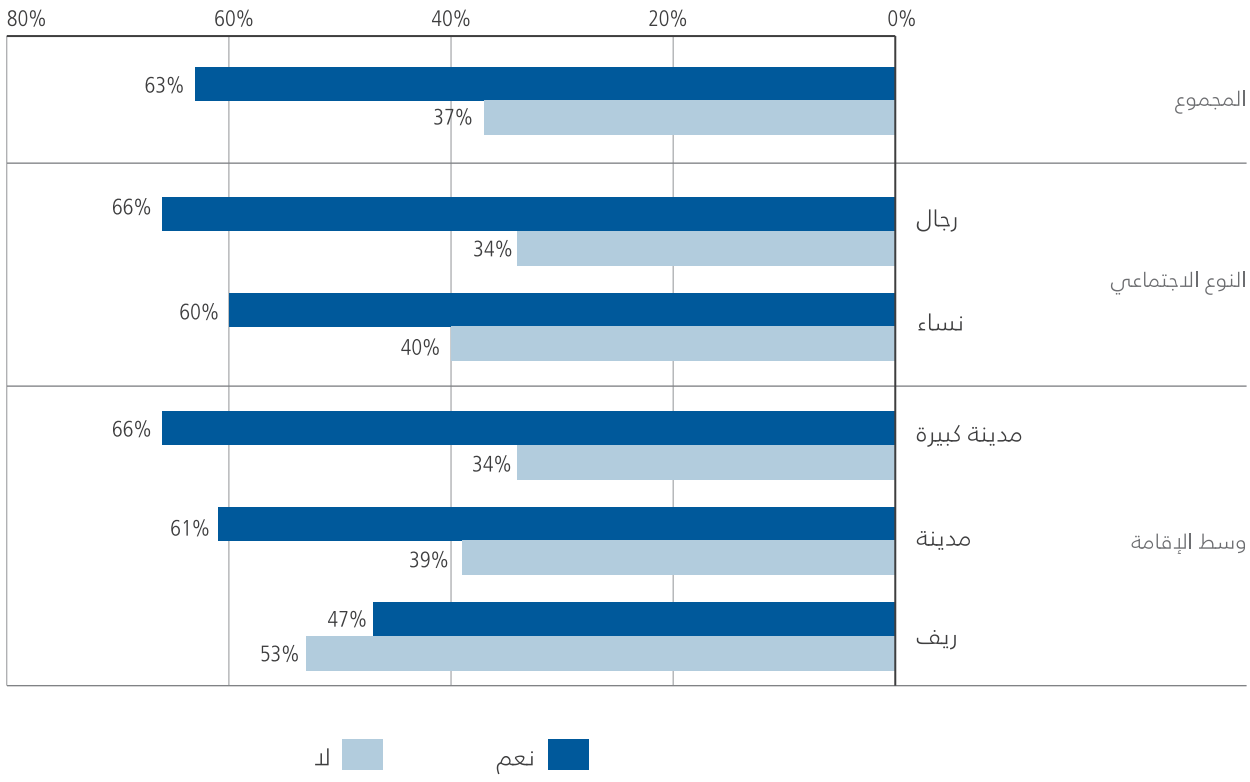

4 بالمقارنة مع مسح عام 2016، كانت هناك زيادة قدرها (+26).

5 بالمقارنة مع مسح عام 2016، كان هناك انخفاض قدره (-26).

فيما يتعلق بتصوراتهم للعلاقات بين النوع الاجتماعي، يشعر الشباب أن العلاقات بين الرجال والنساء متناغمة بشكل عام، 76 في المائة في أسرهم و65 في المائة في حيهم و62 في المائة في البلاد.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنه من بين الشباب الذين يشاركون في مشاريع اجتماعية أو سياسية، نجد أنّ هؤلاء يلتزمون في المقام الأول بقضيّة المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء (15 في المائة). وليس من المستغرب أن تكون الشابات أكثر التزامًا من الشباب بهذه القضية.

الرّسم البيانيّ 19
العلاقات بين النوع الاجتماعي
كيف تصف العلاقات بين الرجال والنساء؟ - "في تناسق"

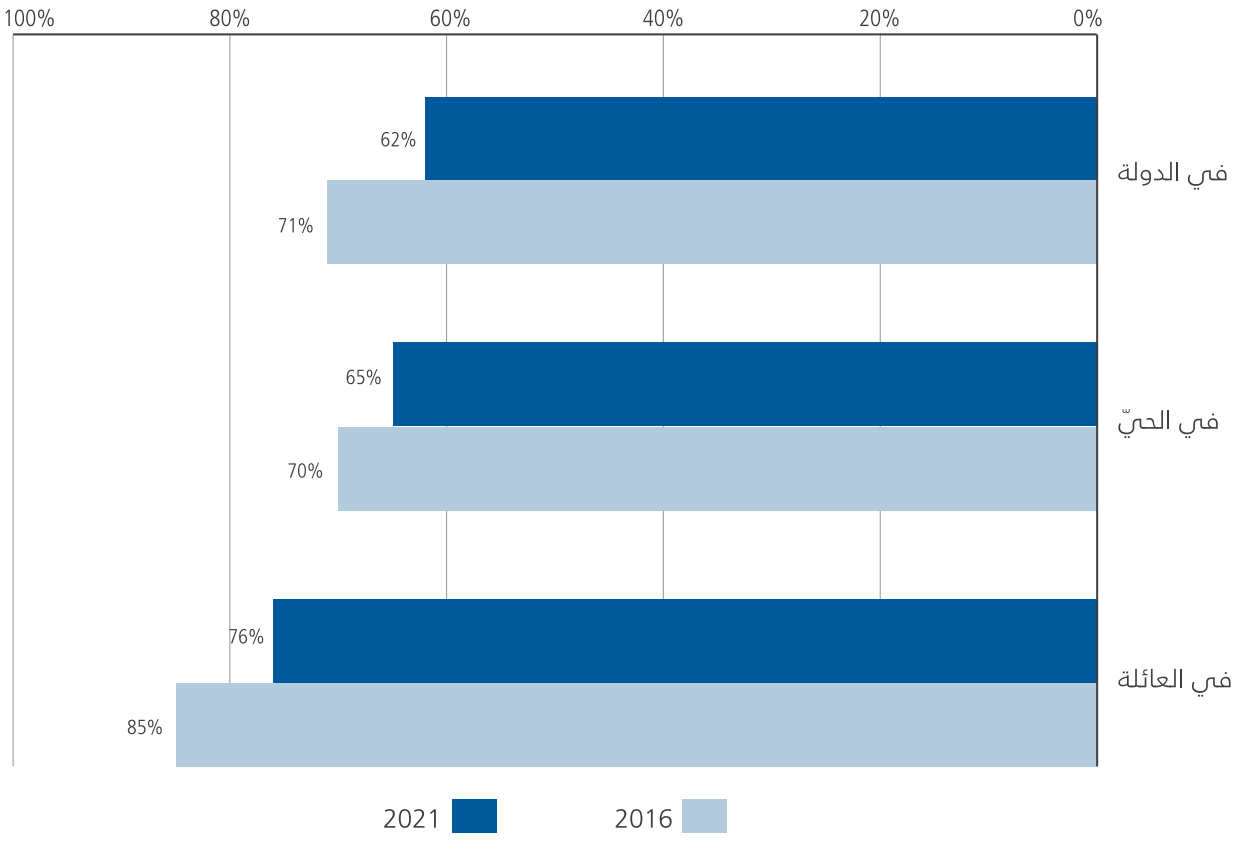

ينظر الشباب إلى العلاقات بين الأجيال على أنها منسجمة في الأسرة بنسبة 74 في المائة وفي الحي بنسبة 64 في المائة وبشكل عام في البلاد بنسبة 62 في المائة. سيتطور مستقبل العلاقات بين الأجيال نحو انسجام أقل وفقًا للمُجيبين. وبالتالي، يقدّرون أن الانسجام في الأسرة سيكون بنسبة 60 في المائة وفي البلاد بنسبة 56 في المائة وفي الحي بنسبة 55 في المائة.

الرّسم البيانيّ 20
توزيع الثروة بين الأجيال
ماذا عن توزيع الثروة بين الأجيال؟ أي من العبارات التالية تصف رأيك بشكل أفضل؟

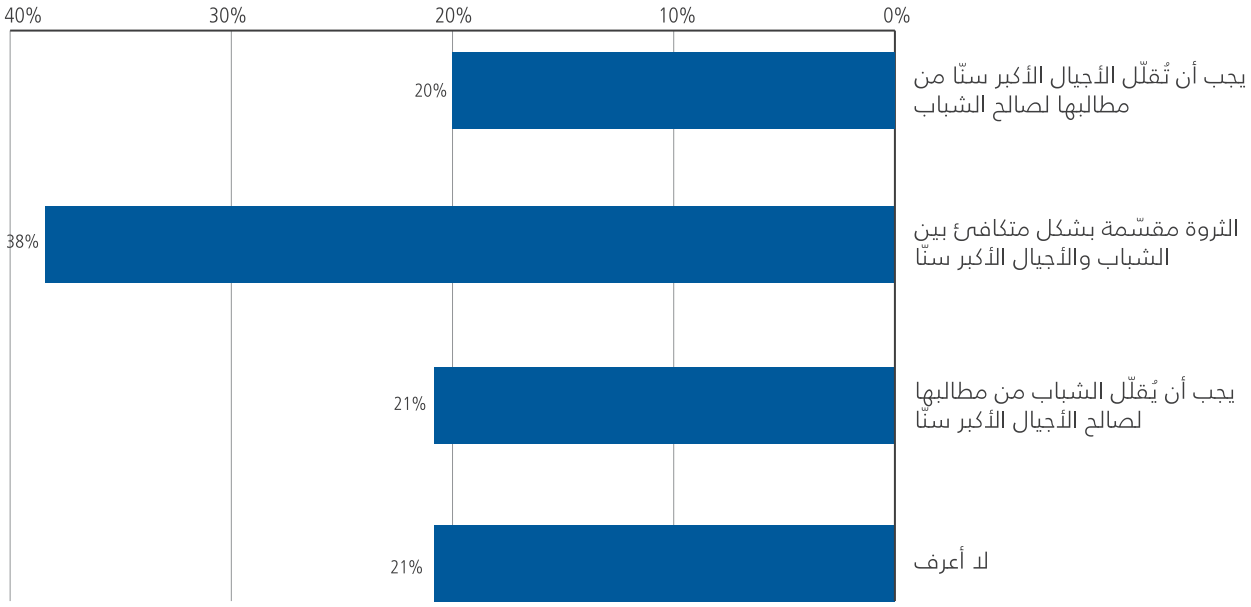

يُنظر إلى توزيع الثروة بين الأجيال على أنه عادل (38 في المائة)؛ حيث يعتقد 21 في المائة من الشباب أنّ "على جيل الشباب التقليل من مطالبهم لصالح الجيل الأكبر سنا" في حين يعتقد 20 في المائة منهم عكس ذلك، أي أن الجيل الأكبر سنا يجب أن يقلّل من مطالبه لفائدة جيل الشباب. نلاحظ أيضًا أن 21 في المائة يقولون إنهم لا يعرفون.

يدّل تفسير هذه النتائج المتقاربة جدًا على وجود مُثُل طوباويّة وصحيحة سياسيًا لدى الشباب الذين يعتقدون أنه يجب رعاية كبار السن ولدى أولئك الذين يعتقدون أنه يجب على كبار السن التنازل عن ثرواتهم للشباب. العلاقة مع الأكبر سنا أكثر إثارة للجدل في المجال السياسي، حيث يُطالب الشباب من الأحزاب السياسية، على سبيل المثال، بمزيد من الولوج إلى مناصب المسؤولية.

7

الحقوق الشخصية وتصورات عدم المساواة

يقيّم الشباب حقوقهم الشخصية بشكل إيجابي إلى حد ما. ففي المقام الأول، يصرّح الشباب بأنهم "يعتبرون أنفسهم مواطنين يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين الآخرين".

الرّسم البيانيّ 21
تقييم الحقوق الفردية
يرجى التفكير في العبارات التالية: هل توافق عليها أم لا؟

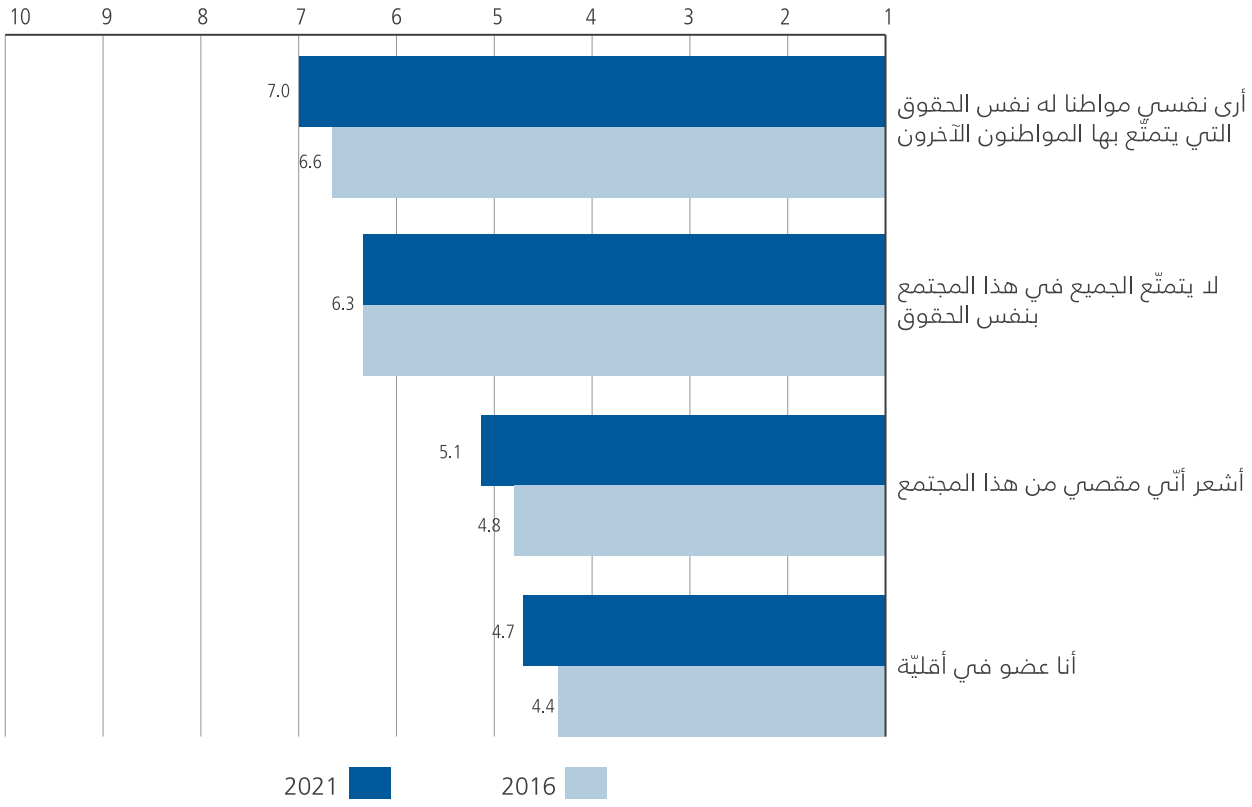

يأتي التصوّر القائل بأنّ "في هذا المجتمع، لا يتمتّع كلّ الأشخاص بنفس الحقوق" في المرتبة الثانية. إذا جمعنا أولئك الذين يقولون إنهم "يشعرون بالإقصاء من المجتمع" وأولئك الذين يقولون إنهم "ينتمون إلى أقليّة"، فإن تصورات الإقصاء وعدم المساواة تبدو أكثر وضوحًا وأكثر بروزا. قد يشير هذا التصوّر إلى عدم الارتياح الذي يمكن أن يُعرقل العيش المجتمعي المشترك. يتطلب العيش في المجتمع قبول الاختلاف في مجموعة واسعة وليس ضمن مجموعات منفصلة من الأقليّات والأشخاص الذين تمّ إقصاءهم يعيشون جنبًا إلى جنب دون حوار (Ait Mous/Ksikes 2016).

8

التجارب الشخصية: التغييرات وأوجه القلق والأزمات ومواقع الاستقرار

يسرد الشباب التغييرات التي حدثت في حياتهم على مدى السنوات الخمس الماضية وفقًا لأهميتها على النحو التالي: أولاً التهديدات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 (68 في المائة)[6] ويليها تغيّر المناخ (65 في المائة) والتغيّرات في الأسرة (63 في المائة)[7] وعدم الاستقرار الاجتماعي (62 في المائة)[8] ونقص الغذاء (61 في المائة، بزيادة قدرها 20 في المائة مقارنة بعام

الرّسم البيانيّ 22
أوجه القلق
هل أنت قلق بشأن...

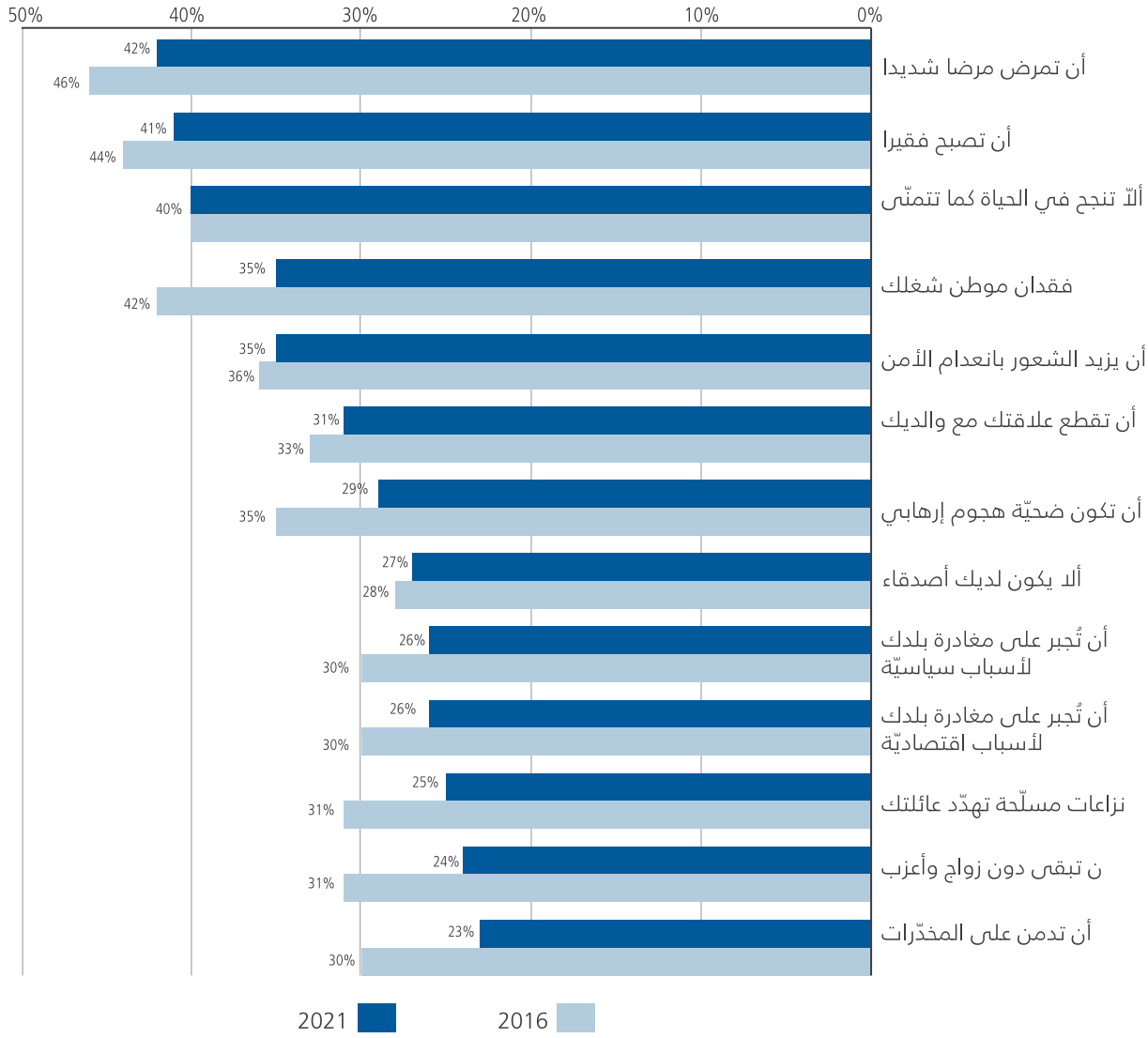

6 مقارنة بدراسة 2016: (12+).

7 مقارنة بدراسة 2016: (20+).

8 (16+) مقارنة بعام 2016.

2016) وفقدان مواطن الشغل (60 في المائة زيادة بنسبة 17 في المائة مقارنة بعام 2016) وارتفاع منسوب العنف (60 في المائة، بزيادة قدرها 18 في المائة مقارنة بعام 2016) والانفصال بشكل متزايد عن العالم الخارجي (57 في المائة، بزيادة قدرها 28 في المائة مقارنة بعام 2016).

وسلط سؤال آخر حول مستوى أهمية المشاكل في حياة الشباب الضوء على أهمية مشكلة الوباء (67 في المائة) ونقص الإمدادات/انعدام الأمن/الجوع (64 في المائة) والأزمة البيئية (62 في المائة).

يشعر الشباب بالقلق إزاء البيئة (78 في المائة)؛ ويقول 74 في المائة منهم إن الوعي بالقضايا البيئية قد زاد في مجتمعهم في السنوات الأخيرة، كما يقول 70 في المائة إنهم شهدوا شخصيًا آثار تغيّر المناخ في بيئتهم.

كما مرّ الشباب بتجربة عنف. فقد شهد 31 في المائة منهم أعمال عنف وأفاد 16 في المائة (+6 مقارنة بعام 2016) أنهم تعرضوا للعنف النفسي. وقال 16 في المائة منهم أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي اللفظي أو الجسدي، وقد كانت هذه النسبة أكبر لدى الشابات مقارنة بالشباب وأكثر في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

تُظهر تصوّرات الشباب حول العنف بوضوح رفضهم للعنف: يقول 61 في المائة إنهم يكرهون العنف، إذ أنهم يرون أنه لا يطاق. ويقول 61 في المائة إنهم حسّاسون للغاية تجاه العنف الذي يظهر في وسائل الإعلام لأنه يجعلهم حزينين ومكتئبين. ويعتقد 59 في المائة أن استخدام العنف يساهم في ارتفاع منسوب العنف[9] ويرى 55 في المائة أن الوضع في الفضاء العام أصبح متوتراً بشكل متزايد.

وبالتالي، فقد ذكر الشباب المُجيبون أوجه القلق والمخاوف التي تراودهم فيما يتعلق بالمستقبل في إجاباتهم: فهم يخشون أولاً من "الإصابة بمرض خطير" (42 في المائة)؛ من أن يصبحوا فقراء (41 في المائة)؛ من عدم النجاح في الحياة بالرسم البياني الذي يرغبون فيه (40 في المائة)، من أن يصبحوا ضحايا لانعدام الأمن المتزايد (35 في المائة)؛ من فقدان مواطن شغلهم (35 في المائة) وأخيراً من انقطاع الروابط مع الوالدين (31 في المائة).

ويجد الشباب استقرارهم، على الرغم من هذه المخاوف والأزمات والمشاكل التي يواجهونها، أولاً في العلاقة مع الأسرة (77 في المائة) ثم في الإيمان الديني (76 في المائة)؛ ثم في الثقة في مهاراتهم (72 في المائة)، ثم في الثقة في الصداقة (68 في المائة)؛ وفي احتمال وجود حياة مرضية (66 في المائة)، وفي الوضع الاقتصادي (58 في المائة) وأخيراً في العلاقة مع شريكهم.

الرّسم البيانيّ 23
التغيّرات المناخيّة
هل أنت موافق أو غير موافق على العبارات التالية؟

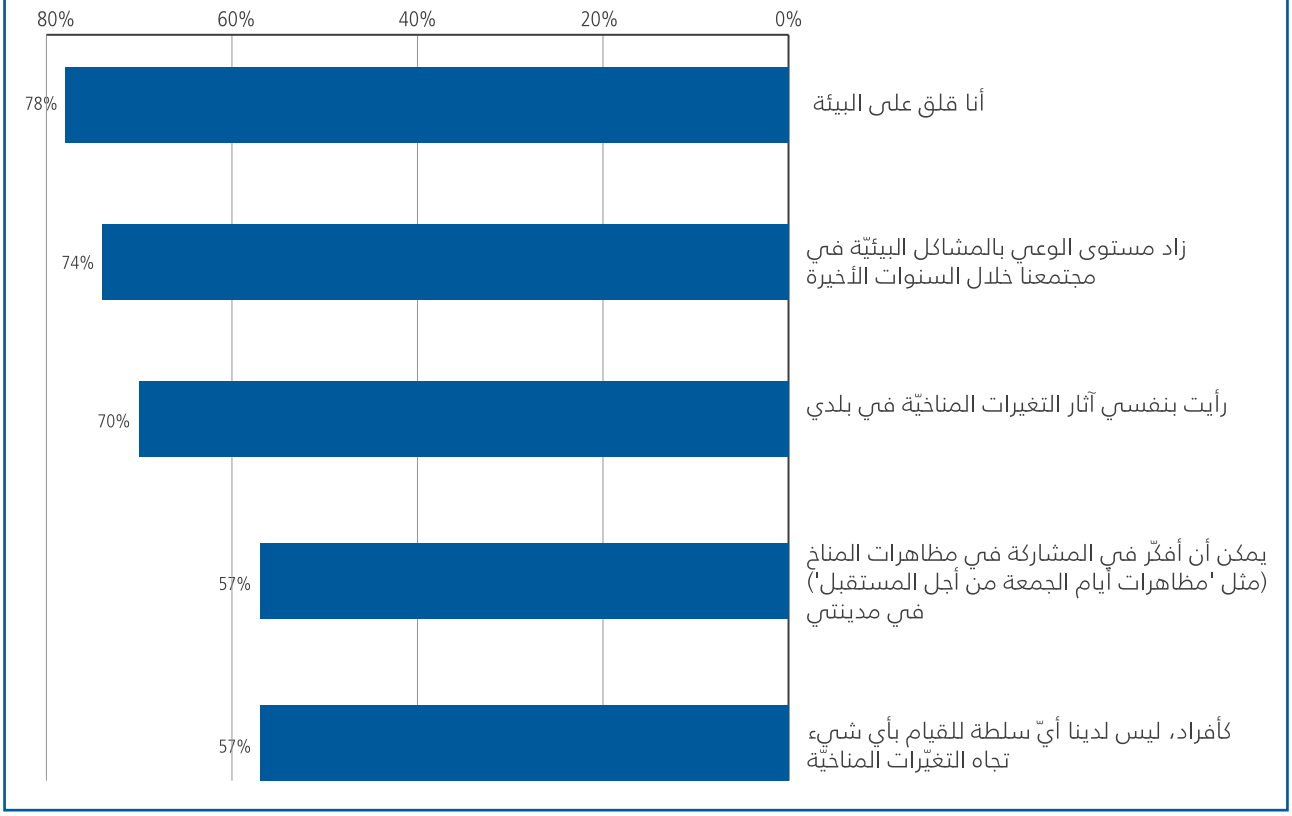

9 تجدر الإشارة إلى أن 39 في المائة يعتبرون استخدام العنف مشروعاً في حالة الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الأسرة.

الرّسم البيانيّ 24

استقرار الحياة الشخصية

تتغيّر بعض الأشياء في الحياة باستمرار في حين يبقى البعض الآخر على حاله. ما مدى استقرار المجالات المختلفة في حياتك؟

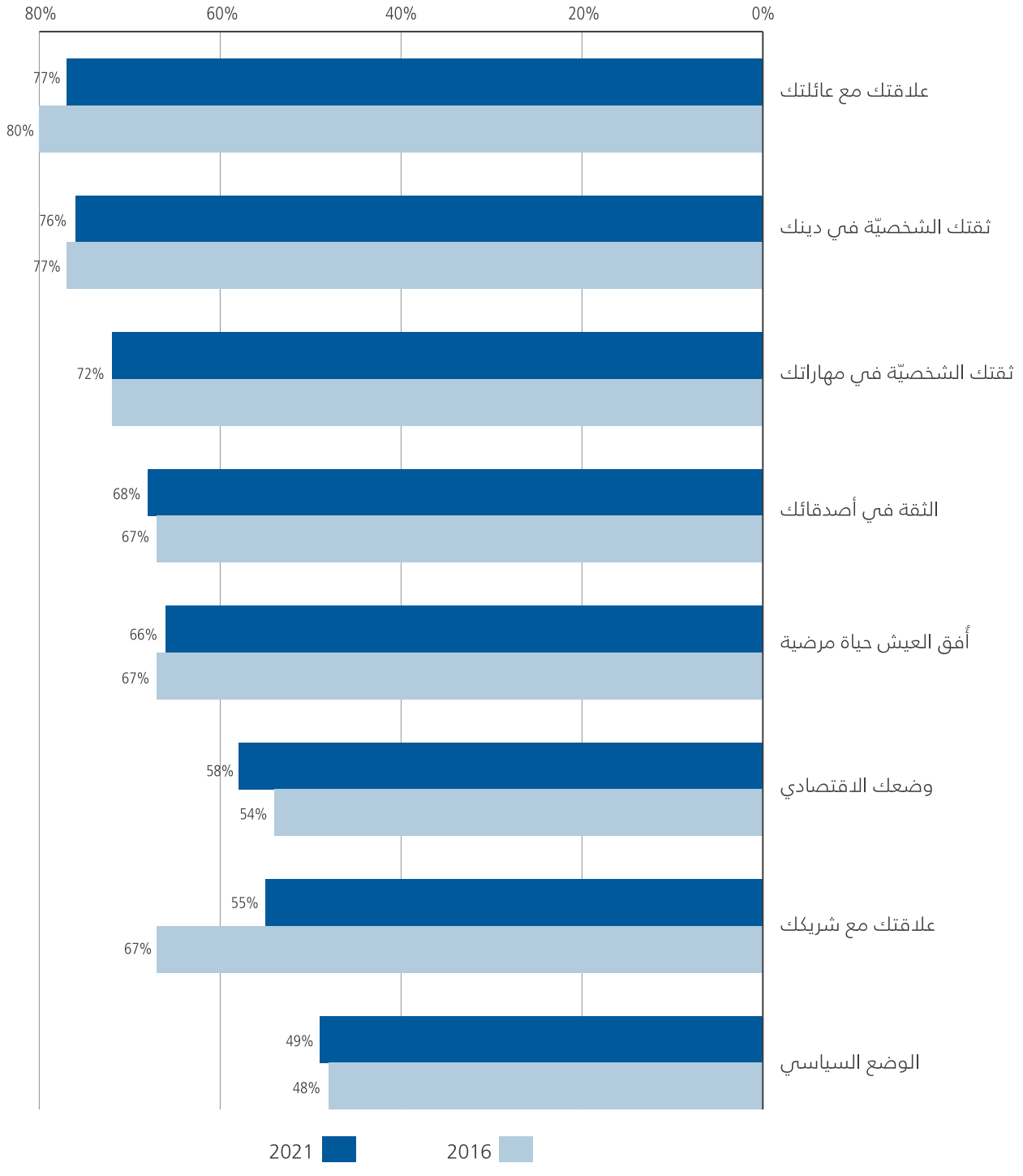

تشهد مجالات الاستقرار هذه على قيمتين رئيسيتين للمجتمع، وهما الأسرة والدّين. لكنها تُظهر أيضًا أهمية قيم التفرّد (الثقة في مهارات المرء وفي وضعه الاقتصادي وفي تصوّر الحياة المُرضية والثقة في الصداقة، وما إلى ذلك). ونلاحظ استقرارًا كبيرًا مقارنة بدراسة عام 2016 على مستوى جميع العناصر، مع تراجع طفيف في الأرقام المتعلّقة بموضوع العلاقة مع الشريك.

9

التطلّعات والتصوّرات الخاصّة بالمستقبل

ويَعتبر الشباب أن أهمّ شيء لمستقبلهم الشخصي هو الحصول على وظيفة جيّدة (67 في المائة)، وهذا الطموح مستواه أكبر لدى الشباب (77 في المائة) منه لدى الشابّات (56 في المائة).

قال 18 في المئة أن أهم مسألة لمستقبلهم هي الزواج الجيّد. من الواضح أن الشابات أكثر اهتمامًا بهذا الهدف (26 في المائة) من الشباب (10 في المائة). وأخيرًا، نلاحظ حقيقة وجود علاقات عائلية جيدة، بالنسبة لعشرة في المائة من الإجابات.

يتم التعبير عن تطلّعات الشباب من خلال الأهمية التي يولونها للمسائل التالية، بهذا الترتيب: "السعي نحو تحقيق المزيد من الأمن"؛ "أن أكون شخصا مثابرا ومجتهدًا وطموحًا"؛ "تحقيق مستوى معيشة مرتفع"؛ "تطوير خيالي وإبداعي الشخصي"؛ "احترام القانون والنظام"؛ "التصرّف بشكل مستقل عن آراء الآخرين"؛ "دعم الأشخاص الذين تمّ إقصائهم وتهميشهم اجتماعيًا"؛ "الانتباه إلى قواعد الشرف والعار".

الرّسم البيانيّ 25
المستقبل الشخصي
ما هي المسألة الأكثر أهميّة لمستقبلك الشخصي؟

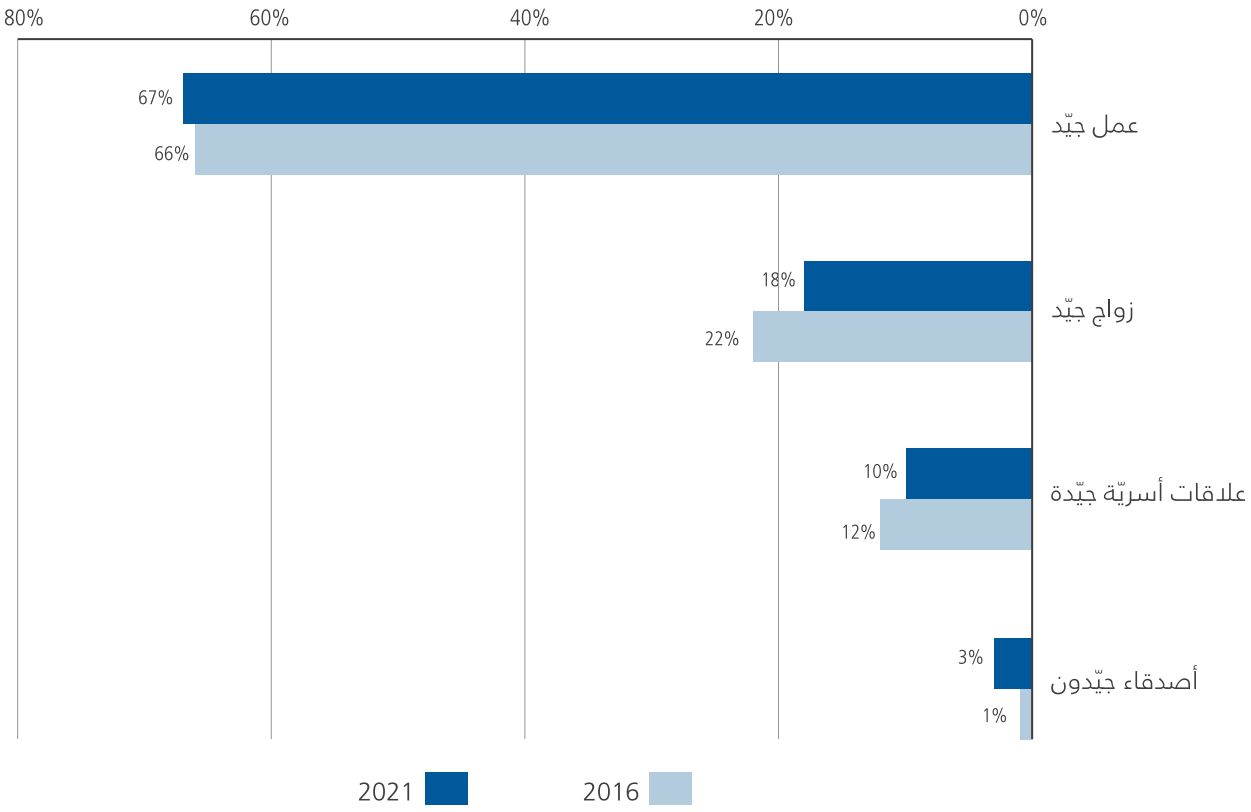

في هذه القائمة، تشمل هذه التطلّعات أيضا القيم الفرديّة وكذلك قيم الإيثار.

كما تم تصنيف قائمة أخرى وفقًا لترتيب الأهمية الممنوحة للمسائل التالية: تحقيق أقصى استفادة من الحياة؛ الانخراط في حياة عائلية جيدة؛ القدرة على اختيار شريك؛ الفخر بتاريخ بلادي؛ حماية تقاليد بلدي الأم؛ تقبّل الآراء التي لا أوافق عليها؛ تجنّب التغريب؛ القيام بما يفعله الآخرون؛ وأخيراً، أن أكون ناشطاً سياسياً.

ونجد هنا أيضًا تداخل التطلّعات الفرديّة (الاستمتاع بالحياة، واختيار الشريك) مع القيم الأسرية (الحياة الأسريّة الجيّدة)؛ والقيم المجتمعيّة (القيام بما يفعله الآخرون) والوطنيّة (حماية التقاليد والفخر بتاريخ بلاد المرء؛ تجنّب التغريب).

كما يجب التساؤل حول مستقبل الشباب من وجهة نظر تصوراتهم للهجرة:

إذ لم تعش الغالبية العظمى (97 في المائة) من المُجيبين الشباب قطّ في الخارج مقارنة بثلاثة في المائة فقط عاشوا هذه التجربة (في أوروبا ثم في دول الخليج وأخيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا).

فليس لديهم عمومًا تقاليد الهجرة في عائلاتهم. وبالتالي، يقول 36 في المائة فقط أنّ لديهم أفراد عائلة هاجروا إلى الخارج، مقارنة بـ59 في المائة ممن ليس لديهم أي أفراد قد هاجروا إلى الخارج. بلدان المقصد للمهاجرين هي أوروبا بأغلبية ساحقة، تليها دول الخليج وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

من بين الشباب، يشعر 54 في المائة أن هجرة أفراد عائلاتهم لم تكن ذات أهمية كبيرة بالنسبة لهم، بينما يشعر 46 في المائة أنها كانت ذات أهمية كبيرة. ومن بين هؤلاء، نحت تأثير هذه الهجرة العائليّة تصوراتهم للهجرة. هذه هي الطريقة التي يقول بها 40 في المائة منهم إنهم "مفتونون بفكرة العيش في بلد أجنبي وقد نمت رغبتهم في الهجرة". وهذا يتعلّق على وجه الخصوص بالشباب الذين يعيشون في المدن والشباب الذين يعيشون في وضع اقتصادي ضعيف إلى حد ما. ويقيّم 25 في المائة منهم سلبًا تجارب هجرة عائلاتهم ويقولون "لقد قررت أنّ الهجرة ليست هدفًا بالنسبة لي". كما يقول 25 في المائة "لقد استفدت من الأموال التي يرسلونها لنا" وهذا يشمل أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من التعليم وأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية. هذه التصوّرات لها بالتأكيد تأثير على خطط الهجرة الشخصيّة للشباب.

في إجابتهم عن هذا السؤال، يقول 38 في المائة إنهم بالتأكيد لن يهاجروا مقابل 30 في المائة يرغبون في الهجرة؛ 17 في المائة من المُجيبين متردّدون ويقولون "تراودني في بعض الأحيان فكرة الهجرة" في حين يقول سبعة في المائة فقط إنهم متأكّدون من رغبتهم في الهجرة. هذه النتائج هي عكس الفكرة الشائعة حول افتتان الشباب بالهجرة.

الرّسم البيانيّ 26
خطط الهجرة الشخصية
ما أفضل ما يمكن به وصف وضعك؟

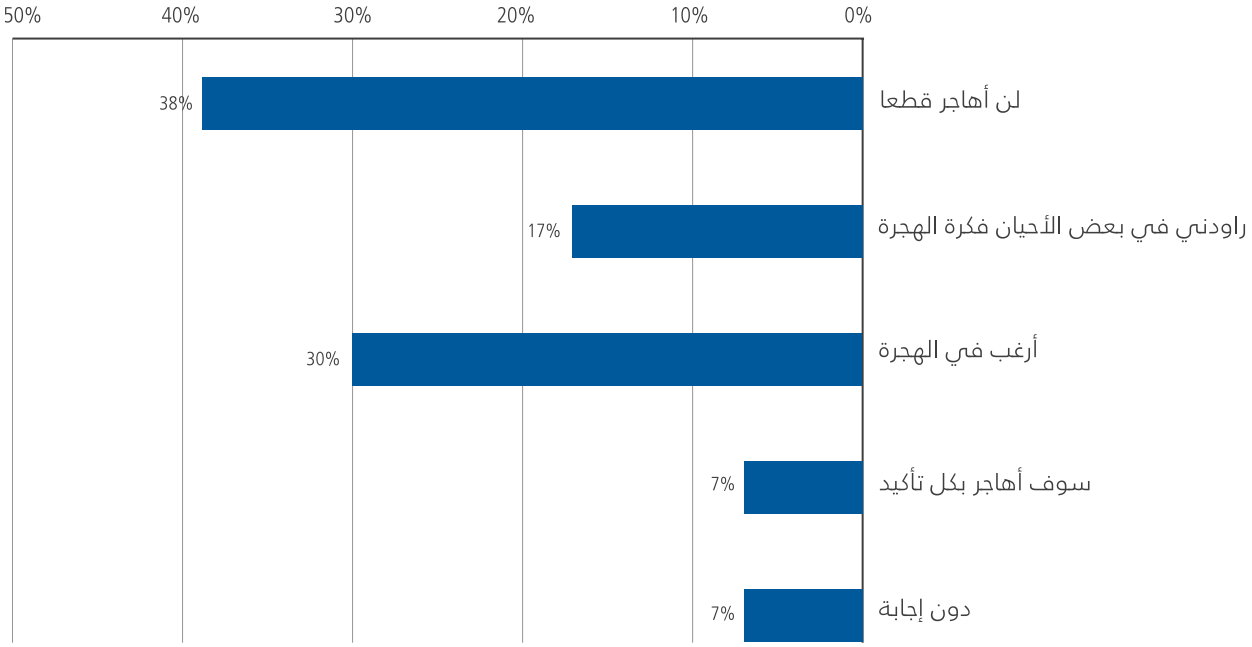

الرّسم البيانيّ 27
المنطقة المستهدفة للهجرة
إذا أردت الهجرة، فإلى أيّ منطقة ستتوجّه؟

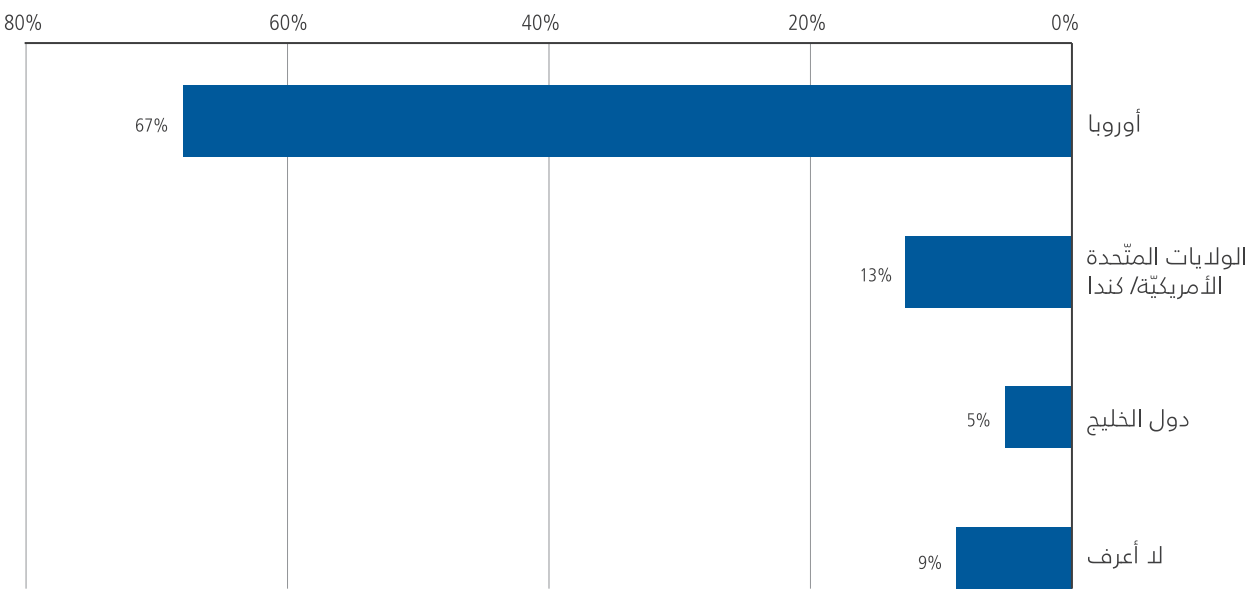

بالنسبة لأولئك الذين لديهم خطط للهجرة، فإن الوجهة الرئيسية هي أوروبا (67 في المائة)، تليها الولايات المتحدة الأمريكية/كندا (13 في المائة) وأخيرًا دول الخليج (5 في المائة)، ولم يختر 9 في المائة جهة محدّدة. وبالتالي، فإن المنطقة التي يميل المهاجرون الشباب المحتملون للتوجّه إليها لا تزال أوروبا، والتي تتركّز فيها نسبة كبيرة من المغاربة المقيمين في الخارج.

10

العلاقة بالسياسة: بين المشاركة السياسية والمدنية

من الضروري النظر في المخيال السياسي للشباب المغربي من أجل فهم علاقتهم بالسياسة.

في المقام الأوّل، يقول الشباب، فيما يتعلق بنوع النظام السياسي الذي يفضلونه، إنهم يفضلون نظامًا سياسيًا يقوده رجل قوي (28 في المائة) مقابل تفضيل خمسة في المائة لنظام تقوده امرأة قوية.

ويؤيّد 24 في المائة نظاماً ديمقراطياً و14 في المائة نظاماً يجمع بين الديمقراطية والإسلام.

كما أن المخيال السياسي ينبني على أساس المؤسسات السياسية. تؤثر درجة ثقة الشباب في هذه المؤسسات على درجة التزامهم السياسي.

تم تقديم قائمة بالمؤسسات المتنوعة للشباب المُجيبين من أجل التعبير عن ثقتهم فيها. وكما سبق الإشارة إليه، فإن مؤسسة الأسرة في المقام الأول (68 في المائة) هي التي وضعها الشباب كمؤسسة رئيسية. ثم مؤسسة المدرسة؛ تليها المؤسسة الصحية (نظام الصحة العموميّة)؛ والشرطة وشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام؛ والأمم المتحدة؛

الرّسم البيانيّ 28

النظام السياسي

إذا أردت الهجرة، فإلى أيّ منطقة ستتوجّه؟

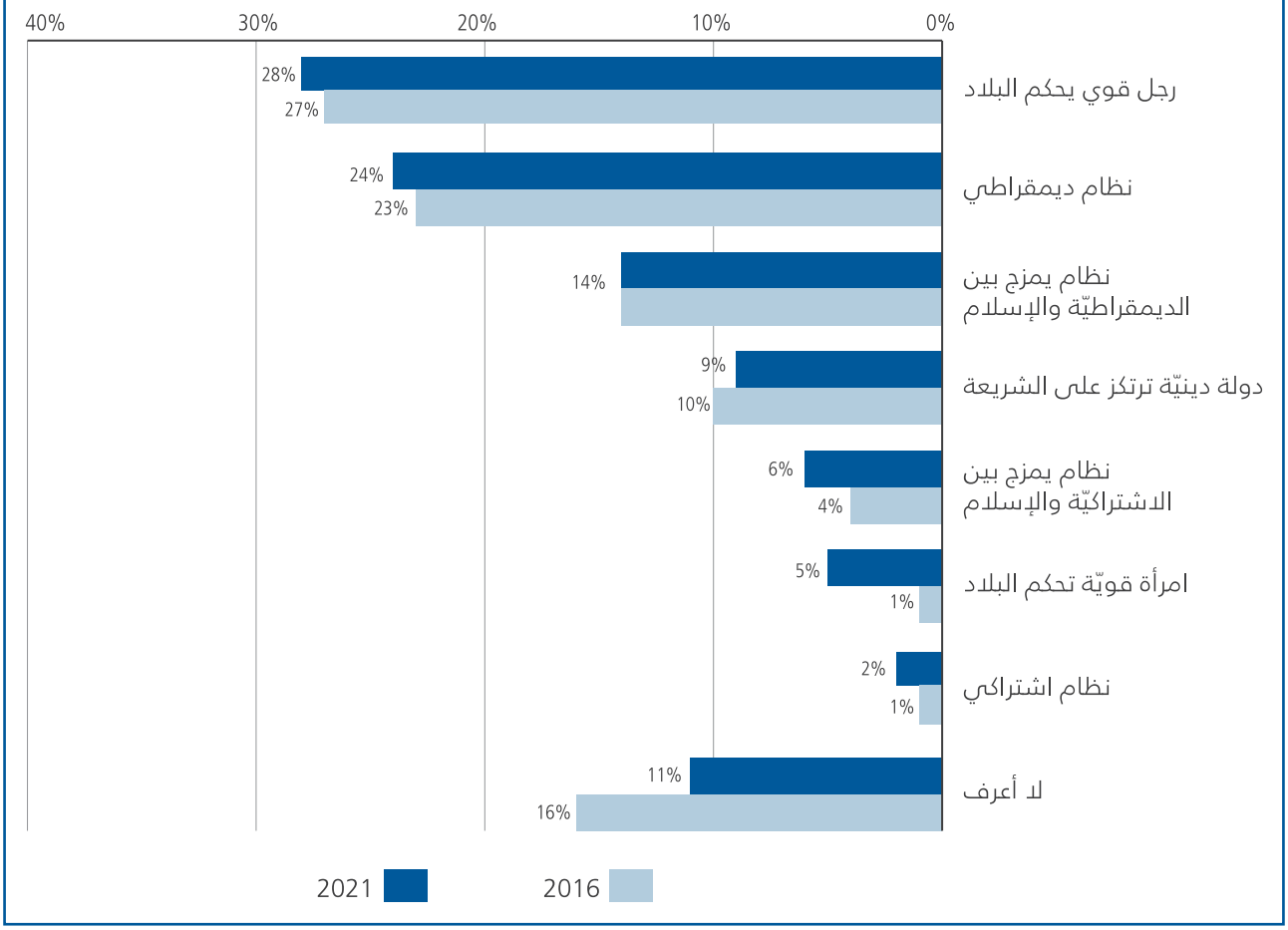

والحكومة؛ والنقابات. يمكن بالتأكيد تفسير الثقة في بعض المؤسسات (الصحة والشرطة وشبكات التواصل الاجتماعي) من خلال دورها الواضح للغاية أثناء الوباء والحجر الشامل. لدى الشباب ثقة أكبر في شبكات التواصل الاجتماعي كما لديهم فكرة أنّ وسائل الإعلام التقليدية لا تنشر بالضرورة "الحقيقة".

وأظهرت قائمة ثانية، موجهة إلى التقييم الذاتي للشباب، الثقة في المؤسسة العسكرية، ثم الثقة – بالتساوي – في ثلاث مؤسسات (المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان؛ المنظمات الدينية؛ مؤسسات العدالة)؛ ثم جمعيات الأحياء وأخيرا القبيلة.

الرّسم البيانيّ 29
الثقة المؤسسيّة
ماذا عن ثقتك في المؤسسات؟

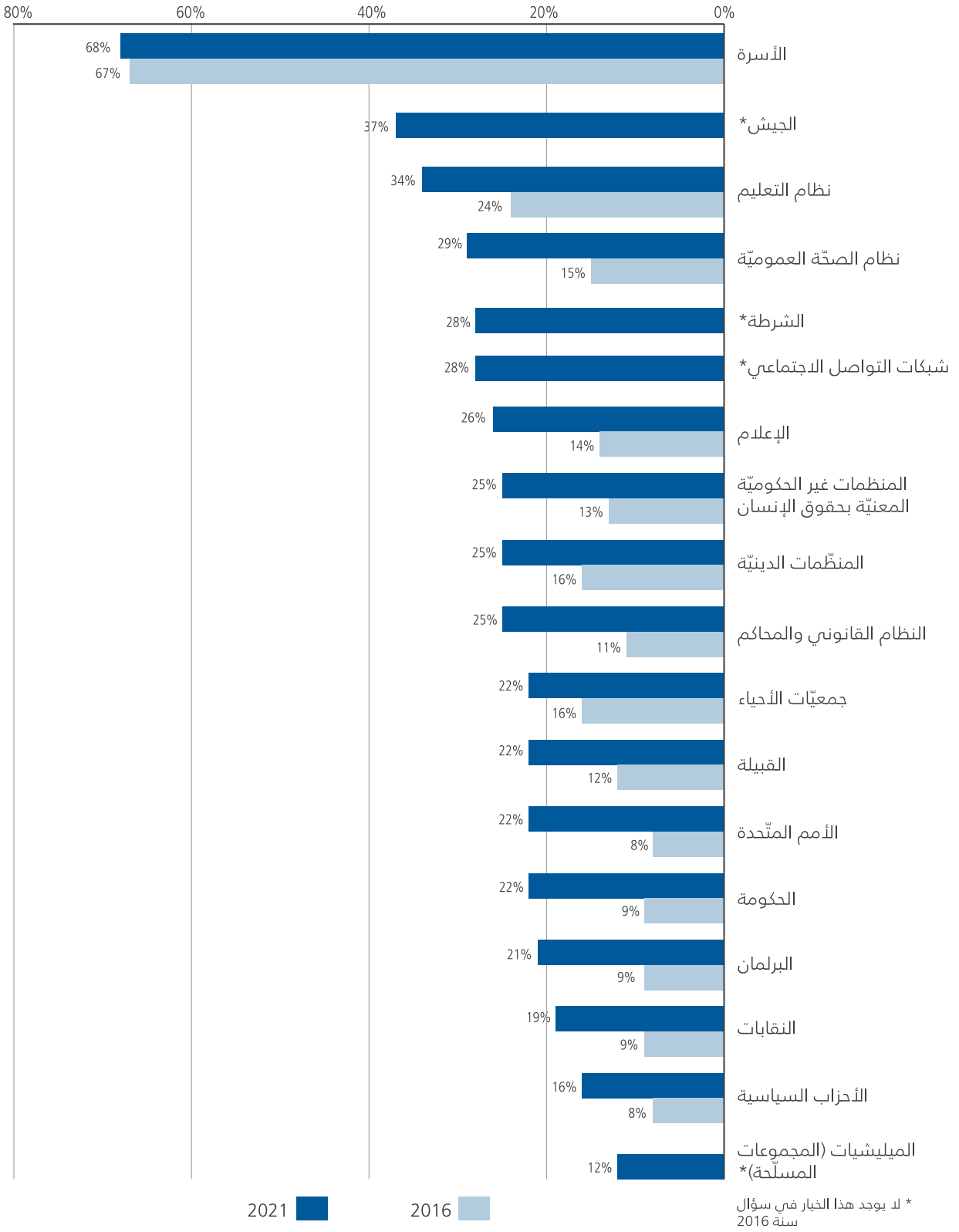

ويذكر الشباب الذين يقيمون في المدن بصورة متزايدة أنّ لديهم ثقة في القبيلة (وليس في المناطق الريفية كما يمكن أن تشير إليه الأدلّة). يمكن تفسير ذلك من خلال تأثير الهجرة ومن خلال حقيقة أن هؤلاء الشباب من المدن الذين يصرّحون بأن لديهم الثقة في المؤسسة القبلية هم مهاجرون جدد يسعون للحصول على الدعم المجتمعي.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى إمكانيّة تفسير مستويات الثقة في المؤسسة العسكرية (وهي مسألة لم يتم طرحها في مسح عام 2016) بحدوث الوباء والحجر الصحيّ، حيث شهد المواطنون الانتشار العسكري الواضح في الفضاءات القريبة منهم وفي وسائل الإعلام. ولكن، يندرج هذا أيضا في إطار التصور لأهمية المؤسسة العسكرية. وبالتالي، كشفت بالفعل دراسة أجراها المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، يرجع تاريخها إلى عام 2010، عن الثقة الموضوعة في هذه المؤسسة (Cherkaoui 2010).

كما تعتبر تصوّرات دور الدولة أيضا عنصرا من عناصر المخيال السياسي للشباب.

الرّسم البيانيّ 30

دور الدولة

هل يجب أن تلعب الدولة دورًا أكثر أهمية أو أقل أهمية في الحياة اليومية، أم هل الدور الذي تلعبه جيّد على شكله الحالي؟

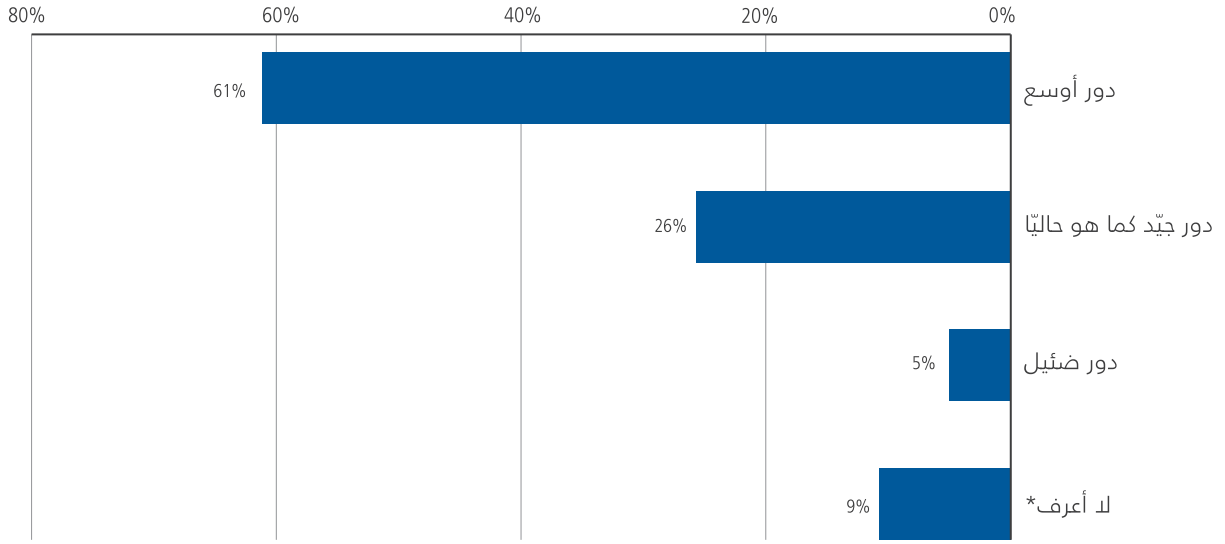

* لا يوجد هذا الخيار في سؤال سنة 2016

وبالتالي، يقول 61 في المائة من الشباب أنّ على الدولة لعب دور أوسع مقارنة بـ26 في المائة ممن يقولون إن دورها مرضٍ في شكله الحالي. ويقول خمسة في المئة فقط إنهم يدعمون لعب الدولة لدور بسيط. هنا أيضًا، أظهر سياق الوباء للمواطنين دور مؤسسات الدولة، فقد شهدوا انتشارها خلال الجائحة ونشاطها في العديد من المشاريع والإجراءات الاجتماعية. وهذا ما زاد ربّما من الأهمية المسندة للدور الذي يجب أن تلعبه الدولة.

كما سمح إلقاء لمحة على الأحداث السياسية السابقة منذ 2010/2011 أيضًا برؤية الكيفيّة التي ينظر بها المُجيبون الشباب إلى هذه الحقائق سياسيًا.

وحول هذه الأحداث التي وقعت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فقد أطلق عليها الشباب اسم "الربيع العربي" و"الثورة".

ويعتبر الشباب أن الأحداث الأخيرة في المغرب تختلف عن أحداث 2010/2011. فعلى مستوى التسمية، يتحدّث الشباب أولاً على مصطلح "الحراك" (الحركة)، ثم الثورة وأخيراً "التدخّل الأجنبي". أصبحت كلمة "حراك" رمزية منذ أحداث الريف في عام 2016، والتي يشار إليها منذ ذلك الحين باسم "حراك" وتنطبق الكلمة على التحرّكات الأخرى التي حدثت في أجزاء أخرى من البلاد.

وفي ربط مع هذه الأحداث، يذكر الشباب أنها لم تغيّر أي شيء (36 في المائة)؛ ويقول 27 في المائة إن هذه الأحداث مسؤولة عن انتشار العنف على نطاق واسع ويعتقد 27 في المائة أن فاعلين خارجيّين حرّضوا على حصول هذه الأحداث. ويقول 25 في المائة إن هذه الأحداث لا تزال مستمرة. أخيراً، يقول 24 في المائة إن هذه الوقائع بدأها الشباب واختطفها آخرون، مما يشير إلى تمثيل للصراعات بين الأجيال منذ حركة 20 فبراير 2011 والتي بدأها الشباب واستحوذ عليها الأكبر سنّا.

يعتبر الشباب أن الوضع السياسي العام في المغرب على مدى السنوات الخمس الماضية ظل كما هو (27 في المائة)؛ ويشعر 23 في المائة أنه تحسّن إلى حد ما و13 في المائة أنّه تحسّن بشكل ملحوظ.

ويظهر لنا هذ المخيال السياسي للشباب تمثيلات مختلطة لعلاقة الشباب بالسياسة، بين الثقة في مؤسسات الدولة والأهمية المعطاة لدور الدولة في المجتمع وتمثيلات الصراعات بين الأجيال مع الأكبر سنّا.

كما كشفت بالفعل دراسة عام 2016، فإن اهتمام الشباب المغاربة بالسياسة السياسية منخفض للغاية (Hegasy 2018).

في الواقع، يقول 63 في المائة إنهم غير مهتمين بذلك (مع زيادة بنسبة 18+ في المائة مقارنة بعام 2016). وبلغت نسبة أولئك الذين ليسوا مهتمين للغاية 20 في المائة وأولئك الذين يقولون إنهم مهتمون 13 في المائة (خاصة في صفوف أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عامًا وأولئك الذين لديهم مستوى تعليمي منخفض). ويقول خمسة في المئة فقط إنهم مهتمون للغاية: ويشمل ذلك الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و25 عامًا، وأولئك الذين يعانون من وضع اقتصادي ضعيف إلى حد ما، والذين يعيشون في مدن كبيرة وذوو مستوى تعليمي منخفض. ونفترض أن ظروفهم المعيشية الصعبة يمكن أن تكون سببًا يجعلهم يهتمّون من أجله بالسياسة.

لا يستعلم الشباب حول السياسة (بنسبة 92 في المائة) مقارنة بنسبة ثمانية في المائة فقط يقولون إنهم يستعلمون بنشاط حول السياسة. وتعدّ مصادرهم ووسائلهم للحصول على المعلومات أولاً شبكات التواصل الاجتماعي (66 في المائة) ثم التلفزيون (63 في المائة) تليها المحادثات وجهاً لوجه (41 في المائة) وأخيراً المواقع الإلكترونية (35 في المائة). وتُعبّر أهمية الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي عن الثقة في هذه الوسائل الجديدة.

بالنسبة للشباب، ترتبط السياسة أولاً بالحكومة (56 في المائة)؛ ثم بالأحزاب السياسية (32 في المائة) وثم بالفساد (21 في المائة) والمشاكل (16 في المائة) ونسبة 19 في المائة لا يعرفون؛ ثم بالمشاركة المدنية (11 في المائة) وأخيرا السلطة (9 في المائة).

الرّسم البيانيّ 31
الاهتمام بالسياسة
هل أنت مهتمّ بالسياسة؟

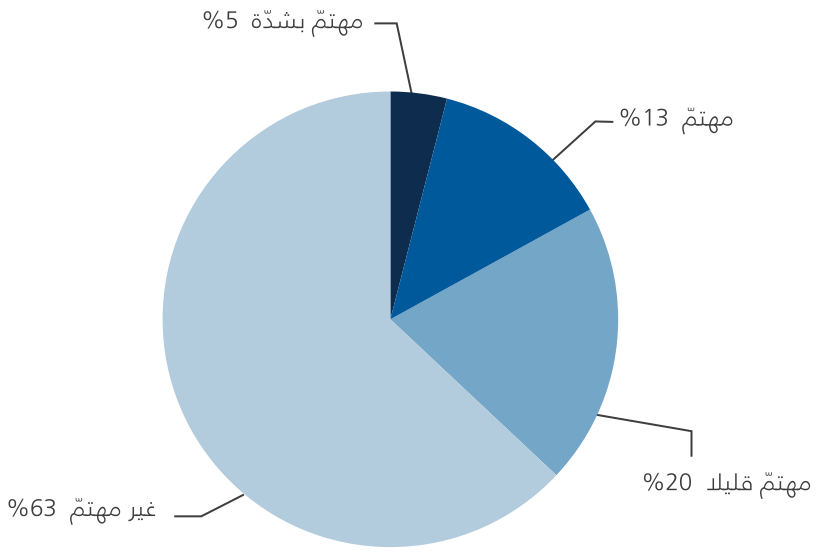

توضح هذه الروابط التمثيلات التي يمتلكها الشباب للسياسة فيما يتعلق بالمؤسسات (الحكومة والأحزاب) والوقائع التي يصدرون عليها أحكاما تحقيريّة (الفساد والمشاكل) والخلط بين السياسة والمواطنة (المشاركة المدنية). من المهم تسليط الضوء على هذه النقطة الأخيرة للشباب الذين يقولون إنهم يشاركون في المجال الاجتماعي، والذي يعتبرونه مختلفًا تمامًا عن السياسة الحزبية والتصويت المخصص أثناء الانتخابات.

الرّسم البيانيّ 32
الارتباطات بـ"السياسة"
عندما يستخدم الناس كلمة "سياسة"، ما هو المفهوم الذي يرتبط بهذا المصطلح؟

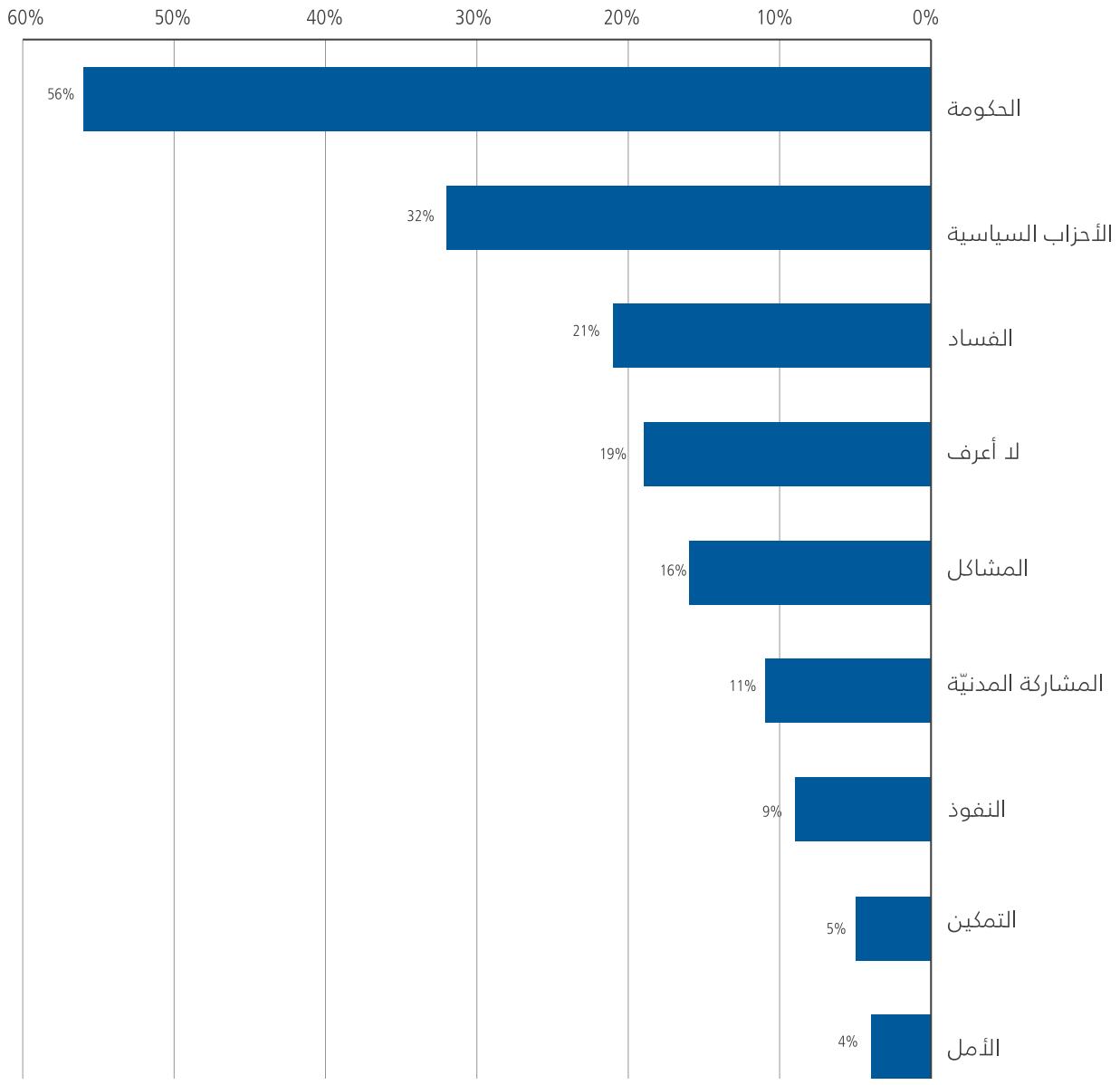

الرّسم البيانيّ 33
الإجراءات السياسيّة المنفّذة/أو التي شاركت فيها
ما هي الإجراءات التي اتخذتها أو شاركت فيها بالفعل؟

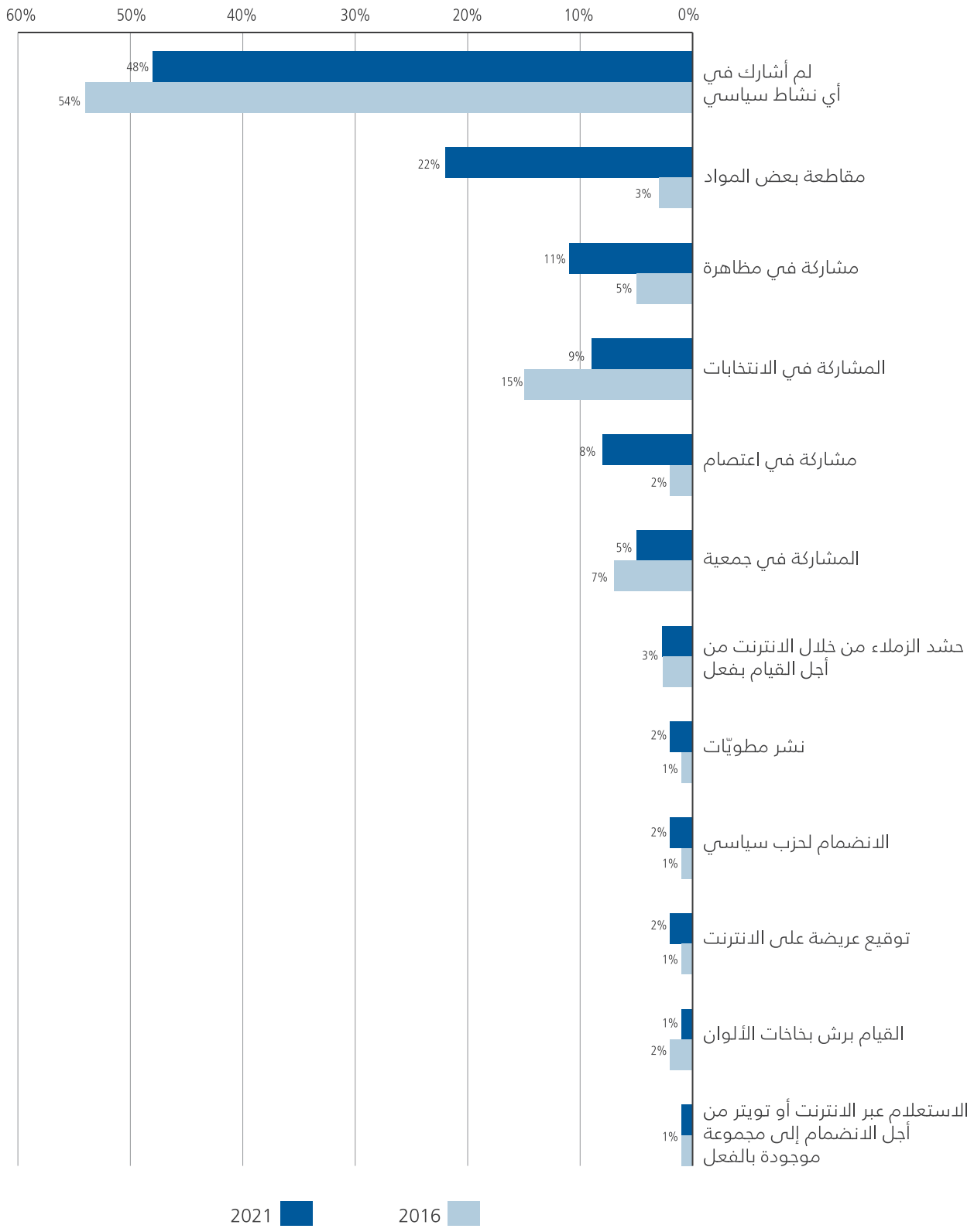

تم تقديم قائمة بالإجراءات السياسيّة للشباب حتى يتمكنوا من اختيار الإجراءات التي لربما يعتبرونها ذات تأثير سياسي. وتعدّ مقاطعة بعض المنتجات (29 في المائة) هي من الإجراءات التي يصنّفها الشباب في المقام الأوّل مع زيادة بنسبة (14+) مقارنة بدراسة عام 2016. إن سياق حركة المقاطعة لثلاثة منتجات (الماء والحليب والغاز) التي تم إطلاقها عبر الشبكات الاجتماعية في عام 2018 ضد ثلاث شركات رئيسية متّهمة بفرض أسعار مرتفعة للغاية حفزت بالتأكيد على اختيار الشباب المُجيبين لتصنيف هذا الإجراء في المقام الأول.

الإجراء الثاني المتوخى هو المشاركة في الانتخابات (22 في المائة)؛ تليها الانخراط في جمعية (18 في المائة) والمشاركة في إضراب (15 في المائة) وتوقيع عريضة عبر الإنترنت (13 في المائة) وأخيرًا تعبئة الناس عبر الإنترنت للتحرّك (12 في المائة). ينبع هذان الإجراءان الأخيران من ظهور شخصيّة ما يسمى بـ"المواطنين السيبرانيين" الذين يستخدمون الإنترنت والشبكات الاجتماعية كفضاء عام بديل. ولم تمر هذه الشخصيّات بالضرورة بأروقة التنشئة الاجتماعية السياسية التقليدية عبر الأحزاب السياسية. في الواقع، لقد فقدوا الثقة بشكل عام في هذه المؤسسات واستفادوا من شبكات التواصل الاجتماعي كمساحة بديلة لخطاب تم قمعه و/أو إنكاره منذ فترة طويلة.

صرّح الشباب أنّهم شاركوا في مقاطعة منتجات معينة (22 في المائة)؛ وصرّح أحد عشر في المائة أنهم شاركوا في مظاهرة وتسعة في المائة في الانتخابات وثمانية في المائة في إضراب، في حين صرّح 48 في المائة بأنّهم لم يشاركوا في أي من هذه الإجراءات المدرجة.

من بين الشباب المشاركين، تُركّز مشاركتهم على الأهداف التالية: مساعدة السكان الفقراء والضعفاء (19 في المائة)؛ الشباب (19 في المائة)؛ تحسين الحياة في أحياء إقامتهم (18 في المائة)؛ ضمان السلامة والنظام في أحيائهم (16 في المائة)؛ المساهمة في بيئة أفضل ونظيفة (15 في المائة) وأخيرا تحسين وضع الأشخاص ذوي الإعاقة (14 في المائة). من الواضح أن مخاوف الشباب تركز أولاً على بيئتهم المباشرة (أحياء إقامتهم) وعلى الفئات الهشّة من الناس. يُنظر إلى هذا الالتزام في حد ذاته بشكل هامّ على أنه جمعيّاتي، وعلى أي حال، على أنه بعيد عن السياسة التي يحكمون عليها على أنها تقليدية.

يتم تقديم مواضيع أخرى للمشاركة للشباب للتعبير عن مشاركتهم: وبالتالي فإنهم يعلنون أنهم يشاركون بشكل متكرر من أجل: المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء (15 في المائة)؛ من أجل التغييرات الاجتماعية والسياسية في البلاد (14 في المائة)؛ من أجل الثقافة/تقاليد البلاد (14 في المائة)؛ من أجل قناعتهم الدينية (14 في المائة).

يتم إشراك الشباب خارج المؤسسات: يقول 49 في المائة من الأشخاص المشاركين إنهم يتصرفون بشكل فردي؛ ويقول 19 في المائة منهم إنهم يفعلون ذلك بشكل عفوي وغير مؤسسي. ثم يظهر نوعان من المؤسسات كأماكن لمشاركتهم، وهما الجمعيات (25 في المائة) والمجموعات في المدرسة/الجامعة (24 في المائة). تفسّر هذه النتائج تصوّرات الشباب للسياسة، عندما يقولون إنهم غير مهتمين بها، لكنهم في الوقت نفسه يشاركون بشكل مختلف. من الواضح أنهم يحملون وعيًا سياسيًا وإمكانات هائلة للعمل السياسي الذي ينشرونه في أماكن أخرى تختلف عن تلك التي ينشط فيها من يكبرهم سنّا.

يُقدم الشباب الذين لا ينخرطون في مشاريع اجتماعية أسبابًا لعدم مشاركتهم تتعلق بعدم وجود مبادرات في بيئتهم المباشرة (55 في المائة)؛ وسوء إدارة هذه المشاريع (53 في المائة)؛ وعدم السيطرة على وجهة أموال هذه المشاريع (52 في المائة)؛ وتكلفة المشاركة (المعبر عنها من خلال قولهم "لدي بالفعل مشكلة في تغطية نفقاتي ") لـ(49 في المائة)؛ والطبيعة التطوعيّة للمشاركة، والتي لا يحصدون منها أيّ اعتراف بما قاموا به (40 في المائة)؛ وفكرة أن القول الفصل في هذه الأنواع من المشاريع تعود إلى الرجال الأقوياء بنسبة (48 في المائة)؛ وأخيرًا، يُعلن الشباب أن هذه الأشكال من الإجراءات ليس لها آفاق، بنسبة تصل إلى (47 في المائة).

11

الخاتمة

تُظهر النتائج الرئيسية لهذه الدراسة استمرار مؤسسة الأسرة كقيمة وكموقع للدعم والموارد. فالروابط القوية التي تُوفرها الأسرة للشباب تضمن لهم تأمينًا حقيقيًا ضد تقلبات الحياة.

على الرغم من المشاكل المختلفة التي يواجهها الشباب (البطالة وانعدام الأمن الاجتماعي، وما إلى ذلك)، إلا أنهم راضون بشكل عام وواثقون من وضعهم الحالي. كما أنهم راضون بشكل عام عن الوضع في البلاد.

ويُعدّ ارتباط الشباب بالسياسة ضعيفا للغاية. كما كشفت بالفعل دراسة عام 2016، فقد الشباب الثقة في المؤسسات السياسية الحزبية والحكومية، ولا يميلون إلى التصويت في الانتخابات. ومع ذلك، فإنهم يستثمرون في أماكن أخرى للعمل السياسي غير التقليدي (شبكات التواصل الاجتماعي والعرائض والمقاطعة والعمل النقابي والمحلي، وما إلى ذلك) حيث يجدون دورًا ومكانًا بالإضافة إلى الاعتراف بمهاراتهم. وهذا يولّد التعطّش للمشاركة والتمكين في صفوف الشباب الذين يأملون في الحصول على الموارد اللازمة لاتخاذ خيارات حياتهم.

يكشف المسح أيضًا عن ديناميكيّات واضحة بشكل متزايد للتفرّد. فتصميم الشباب على اتخاذ خيارات بشأن حياتهم قد زادت مستوياته (اختيار الشريك وتنظيم الأسرة والتديّن، وما إلى ذلك) مما يكشف عن التحرر من النماذج المهيمنة (الزواج ومواجهة الأجيال الأكبر سنًا).

المراجع

Aboumalek, Mostafa (1994) : Qui épouse qui ?, le mariage en milieu urbain. Afrique Orient, 1994.

Aboumalek, Mostafa, (2020) : Vivre solo. Le quotidien des célibataires casablancaises.

Ait Mous, Fadma / Kadiri, Zakaria (2021) : Les jeunes du Maroc. Comprendre les dynamiques pour un nouveau contrat social. Economia Book, Economia-HEM Research Center, Rabat.

Ait Mous, Fadma/Ksikes, Driss (2021) : « Les jeunes au Maroc, entre espaces publics et expressions culturelles », in Les jeunes du Maroc. pp. 342-369)

Ait Mous, Fadma/Bouasria, Leila/ Bossenbroek, Lisa/Ftouhi, Hind (2021), Masculinités et transformations sociales au Maroc (working paper), Economia-HEM Research Center, Rabat, avec le soutien de l'UNESCO

Ait Mous, Fadma/ Ksikes, Driss (2016) : Le tissu de nos singularités : Vivre ensemble au Maroc. Ouvrage collectif.

Bourdieu, Pierre (1984) : « La « jeunesse » n'est qu'un mot » dans Bourdieu P., Questions de sociologie, Paris, Editions de Minuit, pp. 143-154.

Cherkaoui, Mohamed (2010) : L'ordre sociopolitique et la confiance dans les institutions au Maroc, Institut Royal des Etudes Stratégiques, Rabat.

Commission spéciale sur le modèle de développement (2021) : Le nouveau modèle de développement : libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous, rapport général ;
https://www.csmd.ma/documents/Rapport_ général.pdf

Conseil Economique, Social et Environnemental (2018) : Une nouvelle Initiative nationale intégrée pour la jeunesse marocaine. Saisine 23/2018 ;
http://www.cese.ma/media/2020/10/Initiative-nationale-pour-la-jeunesse.pdf

El Ayadi, Mohammed, Rachik, Hassan, Tozy, Mohamed (2007), L'Islam au quotidien. Enquête sur les valeurs et les pratiques religieuses au Maroc, Casablanca, Prologues, coll : Religion et société.

غرتل، يورغ/ هكسل، رالف (2019): مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. دار الساقي، بيروت؛ https://library.fes.de/pdf-files/iez/18101.pdf

غرتل، يورغ/ كروبير، ديفيد (2021): تأثير جائحة كورونا على الشباب استبيان بين القادة الشاب لمؤسسة فريدرش ايبرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛
https://library.fes.de/pdf-files/bueros/tunesien/18328-20210929.pdf

Hegasy, Sonja (2018) : Le social est une question politique. Une enquête auprès des jeunes Marocains, Étude FES sur les jeunes de la région MENA, Fondation Friedrich Ebert,
https://library.fes.de/pdf-files/iez/14975.pdf

Haut-Commissariat au Plan (2022) : Note d'information à l'occasion de la journée internationale de la jeunesse du 12 août 2022 ;
https://www.hcp.ma/Note-d-information-a-l-occasion-de-la-journee-internationale-de-la-jeunesse-du-12-aout-2022_a3563.html

Rachik, Hassan (2008) : Etudes sur les valeurs au Maroc, Institut Royal des Etudes Stratégiques, Rabat.

Observatoire National du Développement Humain (2021) : Rapport sur le développement humain et les jeunes au Maroc;
https://www.ondh.ma/fr/publications/rapport-sur-le-developpement-humain-et-les-jeunes-au-maroc

قائمة الرّسوم البيانيّة

5 **الرسم البياني 1**
العمر

6 **الرسم البياني 2**
الحالة المدنية

6 **الرسم البياني 3**
الشباب أو الكهول

7 **الرسم البياني 4**
الوضع المعيشي

8 **الرسم البياني 5**
الرضا العام عن المعيشة في البلاد

9 **الرسم البياني 6**
تقييم طبقة الأسرة

9 **الرسم البياني 7**
نوع المسكن

10 **الرسم البياني 8**
مُكتري أو مالك

10 **الرسم البياني 9**
الإمدادات المتاحة

11 **الرسم البياني 10**
أهمية الأسرة

12 **الرسم البياني 11**
العثور على شريك

13 **الرسم البياني 12**
صعوبات العثور على شريك - رجال

13 **الرسم البياني 13**
صعوبات العثور على شريك - النساء

14 **الرسم البياني 14**
تنظيم الأسرة

15 **الرسم البياني 15**
التديّن

16 **الرسم البياني 16**
الدين كشأن خاص

16 **الرسم البياني 17**
الإسلام في الحياة العامة

17 **الرسم البياني 18**
مجموعة مختلطة

18 **الرسم البياني 19**
العلاقات بين النوع الاجتماعي

19 **الرسم البياني 20**
توزيع الثروة بين الأجيال

20 **الرسم البياني 21**
تقييم الحقوق الفردية

21 **الرسم البياني 22**
أوجه القلق

22 **الرسم البياني 23**
التغيّرات المناخيّة

23 **الرسم البياني 24**
استقرار الحياة الشخصية

24 **الرسم البياني 25**
المستقبل الشخصي

25 **الرسم البياني 26**
خطط الهجرة الشخصية

26 **الرسم البياني 27**
المنطقة المستهدفة للهجرة

27 **الرسم البياني 28**
النظام السياسي

28 **الرسم البياني 29**
الثقة المؤسسيّة

29 **الرسم البياني 30**
دور الدولة

30 **الرسم البياني 31**
الاهتمام بالسياسة

31 **الرسم البياني 32**
الارتباط بـ"السياسة"

32 **الرسم البياني 33**
الإجراءات السياسيّة المنفّذة/أو التي شاركت فيها

نبذة عن المؤلفة

فاضمة أيت موس هي أستاذة علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء. وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء. تُركز أبحاثها على القضايا المتعلقة بالهويات الجماعية والحركات الاجتماعية وموضوعات الأمة والقومية والتاريخ والذاكرة والديناميكيّات الاجتماعية والعلاقات بين النوع الاجتماعي والشباب والممارسات الثقافية وإثنوغرافيات مساحات المشاركة والهجرة النسويّة في المغرب.

نبذة عن الدّراسة حول الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تعتبر مؤسّسة فريدريش إيبرت (FES) أن الشّباب يلعبون دورًا حاسمًا في التّطور الديمقراطيّ للمنطقة ويرغبون في تعزيز إمكاناتهن-هم لبدء التغييرات في عالم السياسة وفي المجتمع ككل. استنادًا إلى نتائج مسح طويل الأجل، تمّ إطلاقه في عام 2016، تهدف مؤسسة فريدريش إيبرت إلى تقديم نظرة عامة على وضع الشّباب في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في عام 2021، أطلقت مؤسّسة فريدريش إيبرت مسحها التّمثيليّ الثاني واسع النّطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والسودان وضمن اللاّجئات واللاّجئين السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. وتولّد دراسة الشّباب في الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا قاعدة بيانات واسعة من الإجابات على ما يقرب من 200 سؤال، من خلال 1000 مقابلة معمّقة أجريت في كلّ دولة، فيما يتعلق بالخلفيّة الشّخصيّة للأشخاص المجيبين، وآرائهم حول مجموعة متنوّعة من المواضيع.

الناشر

مؤسسة فريدريش إيبرت | مكتب المغرب
9 شارع حمزة، ص.ب. 1769
أكدال، 10080 الرباط
المغرب
https://maroc.fes.de

للحصول على الدراسات
fes@fes.org.ma

الإشراف العلمي: **ديفيد كروير**، **فريدريكا ستوليس**

التدقيق اللغوي: **أمل لفيف الجديدي**

يُحظر الاستخدام التّجاريّ لوسائط الإعلام التي تنشرها مؤسّسة فريدريش إيبرت (FES) بدون إذن كتابيّ من مؤسّسة فريدريش إيبرت.

الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلّفة ولا تعكس بالضّرورة آراء مؤسّسة فريدريش إيبرت أو المؤسّسات التي تنتمي إليها.